رفقاً بالقوارير ١٣

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
جمادى الأولى ١٤٣٥هـ آذار ٢٠١٤م

الأمانة العامة
المقدسة

١٤ العولمة وتاثيرها على العلاقات الاجتماعية والاسرية

٢٤ أطباء كُرِّموا في خدمة الامام الحسين (عليه السلام)

٣٦ فضة خادمة الزهراء عليها السلام

في هذا العدد

ص ٨
بلاغة النساء
زينب رمز الصبر والبطولة

ص ١٠
كرامات
كرامة لطين قبر الحسين عليه السلام

ص ٢٠
تحقيق
أضواء على مقام شير فضة

ص ٣٠
أسرة ومجتمع
المرأة والضيوف

مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
سندس عدنان
سحر نوري
هدى محمود

العلاقات العامة
السيد ميسر الحكيم
جنان عبدالرضا

التنضيد الألكتروني
ايلاف الياسري

التدقيق اللغوي
خالد جواد العلواني

التصميم والاخراج الفني
Silent Art

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com

قدوة الزوجات

عندما نريد الكلام عن الزوجة القدوة لابد لنا من النظر الى سيدات هذا الميدان، ولاشك في أن أفضل انموذج للزوجة القدوة هو انموذج السيدة الزهراء عليها السلام، ولكن لا نريد الحديث عن ذات السيدة الزهراء عليها السلام بل نريد الحديث عن صورة السيدة الزهراء عليها السلام وأعني بها سيدتنا زينب العقيلة عليها السلام التي عكست صورة الزوجة القدوة التي قدمتها لنا سيدة نساء العالمين عليها السلام، ولكي يتضح مضمون هذه الكلمة انقل لكم هذا الحدث التاريخي الرائع.

السيدة زينب عليها السلام تخرج مع إمام زمانها وحجة الله تعالى في الأرض وأخيها السبط بإذن زوجها عبد الله بن جعفر رضي الله عنه بالرغم من وجود شرط شرعي في عقدها وضعه أمير المؤمنين عليه السلام إذ انه اشترط على عبد الله بن جعفر شرطين هما:

أ . ان لا يمانع خروج زينب عليها السلام لزيارة أخيها الإمام الحسين عليه السلام متى تشاء.

ب . ان لا يمنع سفرها مع أخيها الحسين عليه السلام إذا عزم السفر الى العراق.

ومع كل ذلك استأذنت زينب زوجها بكل أدب واحترام وإليك النص التأريخي:

وفي رواية: أن السيدة زينب عليها السلام أقبلت الى زوجها عبدالله وهي باكية وقالت: يا ابن العم هذا الإمام الحسين عليه السلام أخي وشقيقي عزم على المسير الى العراق، وأنت تعلم علاقتي به، ومحبتي له، وعدم صبري على فراقه، وحيث أن النساء لا يجوز لهن السفر ولا الخروج من البيت إلا برضى أزواجهن جئت إليك أطلب منك الإذن في السفر مع أخي الإمام الحسين عليه السلام.. فقال لها: يا بنت المرتضى ويا عقيلة بني هاشم، نهنهي عن نفسك، وهوني عليك، فاني لا أجهل علاقتك ولا أنسى مواقفك فافعلي ما شئت وحسبما تحبين، فاني عند رأيك، فسرت السيدة زينب عليها السلام من موقف ابن عمها عبد الله تجاهها وشكرته على ذلك.(الخصائص الزينبية ص١٧٤).

وبعد اطلاعك على هذه القطعة التاريخية الجميلة، لك أن تصور لنا هذه الشخصية الفذة، أليست بقدوة للزوجات؟

المشرف العام

قال تعالى: ﴿ .... واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا ﴾ (النبأ: ٥٨).

ان شروط شهادة المرأة هي:

١- البلوغ.

٢- العقل.

٣- الايمان.

٤- العدالة.

٥- طيب المولد.

٦-ارتفاع التهمة لا مطلقا بل الحاصلة من اسباب خاصة, مثل الشريك الذي له منفعة في الشهادة, والتي تدفع بشهادتها ضررا عنها, او تحصل على منفعة خاصة لها.

تقبل شهادة النساء مع الرجال في موارد عديدة منها:

أ- ما يثبت منها بثلاثة رجال وامرأتين, وذلك في الزنا خاصة.

ب- وما يثبت منها برجلين واربع نسوة, كذلك في الزنا خاصة.

ت- من حقوق الادمي ما يثبت بشهادة امرأتين وشاهد ويمين المدعي , وهو كل ما كان مالا او المقصود منه المال كالديون بالمعنى الاعم.

لا تقبل شهادة النساء لا منضمات ولا منفردات في الطلاق, بل يجب الذكورة في شهادة الطلاق.

لا تقبل شهادة النساء في رؤية الهلال والجرح والتعديل, والعفو عن القصاص وغير ذلك.

تقبل شهادتان في النكاح, اذا كان معهن رجل.

تقبل شهادة النساء في الحقوق المالية, كالديون, والخيار, والشفعة, وفسخ العقد المتعلق بالأموال, ونحو ذلك من حقوق الادمي.

تقبل شهادة النساء في الولادة, والحيض, وكل ما لا يجوز النظر فيه للرجال, والرضاع, ويثبت بشهادة اربع نسوة منفردات او امرأتين ورجل.

كل موضع تقبل شهادة النساء منفردات لا يثبت باقل من اربع نساء.

تقبل شهادته النساء منفردة في اربعة موارد:

أ- في البكارة.

ب- في عيوب النساء التي يجوز للرجل فسخ العقد بها.

ت- في الوصية , مثلا لو ادّعى احد ان الميت اوصى له بمبلغ فان شهدت على ذلك امرأة واحدة ثبت له ربع المبلغ الذي يدعيه , واذا شهدت اثنتان ثبت نصف المبلغ. واذا شهدت ثلاث نساء ثبت ثلاثة ارباع المبلغ, واذا شهدت اربع ثبت كل المبلغ.

ث- في حياة الطفل وقت الولادة, فلو قالت القابلة (المولدة) ولد الطفل حيا ثم مات ثبت للطفل ربع الميراث من ابيه ان كان الاب ميتا.

سؤال/ هل يجب التقليد على كل انسان؟

جواب/ يجب على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد أن يكون في جميع عباداته ومعاملاته وسائر افعاله وتروكه مقلداً او محتاطاً.

سؤال/ ما حكم اعمال من لم يقلد وهو ليس بمجتهد ولا محتاط؟

جواب/ عمل غير المجتهد بلا تقليد ولا احتياط باطل، إلا أن يحصل له العلم بموافقته لفتوى من يجب عليه تقليده فعلا، او ما هو بحكم العلم بالموافقة.

سؤال/ كيف اعلم اني اصبحت مقلداً للمجتهد الذي يجب عليَّ تقليده؟

جواب/ يكفي في التقليد تطابق عمل المكلف مع فتوى المجتهد الذي يكون قوله حجة في حقه فعلاً مع احراز مطابقته لها.

سؤال/ من هو الذي يجوز تقليده؟

جواب/ يجوز تقليد من اجتمعت فيه امور: البلوغ، والعقل، والايمان، والذكورة، والاجتهاد، والعدالة، وطهارة المولد، والضبط بالمقدار المتعارف، والحياة.

سؤال/ هل يجوز تقليد الميت أبتداءً، وأن كان اعلم من الحي؟

جواب/ لا يجوز تقليد الميت ابتداءً وأن كان اعلم من الحي.

فنون الاتكيت

الحلقة الثانية

نصائح متنوعة في قواعد الإتكيت

عزيزتي القارئة من شأن المرأة أن تعرف ما هو الإتكيت لكي تكون أكثر أناقة وإشراقة في مجتمع اليوم ونحن نحاول بقدر الإمكان أن نكمل ما نعرفه عن الإتكيت لكي نتمكن من إيصال ديكور الاتكيت الى المجتمع الاسلامي فهذه مجموعة من النصائح في قواعد الاتكيت.

الى أختي المسلمة إذا كنتِ تعتزين بنفسكِ، فلا تضعي نفسك في موقف ضعيف هزيل، والزمي نفسك أتباع الصواب والرجوع الى الحق في حالة وقوعك في الخطأ، وهكذا يكون الاعتزاز بالنفس. وليس بالدفاع الفوري عنها ضد أي انتقاد أو إساءة، فاعترافك بخطئك يريح الشخصية التي أخطأت في حقها ويساعدها على تجاوز هذا الخطأ ونسيانه.

لا تسمحي لنفسكِ بقبول مجاملات من اناس إلا إذا توفر لديك الاستعداد لمجاملتهم بالمثل، كما لا يصح ان تكلفي أناساً بمهام أو خدمات إلا إذا توفر لديك الاستعداد لتقديم نفس الخدمات اليهم.

احرصي على رقتكِ التي تنطق بها أمور كثيرة، فالعنف والانفعال الزائد يتنافى مع الرقة، وكما أن ألوان الملابس الصارخة وتعمّد إبراز مفاتن الجسد والمكياج الزائد، كلها أمور تتنافى مع مظاهر الرقة التي يجب ان تحرصي عليها.

عندما تتناولين طعامكِ، يجب أن تمسكي الملعقة باليد اليمنى وكذلك السكين، كما يجب ألا تدخلي الملعقة كلها في فمك، وأحرصي على ألا يصدر منك صوت أثناء الشرب، وإذا اردتِ أن تبردي الطعام لا تنفخي فيه، وإذا تحدثتِ أثناء الطعام، فلا تشيري بالشوكة أو السكين.

أحرصي على أن تأكلي وتمضغي الطعام وفمكِ مغلق حتى لا يُرى في فمك الطعام، كما يجب ألا تتحدثي والطعام في فمكِ حتى لا يقذف معه أثناء الكلام.

إستقبلي ضيوفكِ بوجه بشوش باسم، وتمالكي أعصابكِ أمامهم، فلا تصرخي في أولادكِ ولا تشتميهم امامِ الزائرين، ولا يصح أن تبعثي أحداً لشراء المرطبات أو الفواكه التي سوف تقدمينها اليهم أمامهم.

احرصي في عملكِ ألا تتبسطي وتزيلي الكلفة بينك وبيَنَ زملائك في العمل، كما يجب أن تعامليهم جَميعاً برقة ولطف وادب وبطريقة وأسلوب واحد كلهم، كما لا يصح أن تصدر عنك كلمات سوقية أو خارجة أو الفاظ جارحة حتى وأنتِ في أشد حالات الغضب.

تجنبي الثرثرة في المآتم وفي أي مكان آخر، ولا تعلقي على ما تشاهدينه وإذا كان لابد من إبداء ملاحظة لمن معك، فيجب أن يكون ذلك همساً لا يسمعه من حولك.

إذا كنتِ في مجلس فلا تنشغلي عن الحاضرين بقراءة الجريدة، وإذا كان لابد من قراءة شيء هام، فاستأذني الحاضرين أولاً.

إذا كنتِ في مكان عام مع زوجكِ، فلا تلجئي في حديثك معه الى عبارات الحب والتدليل الزائد، بل يجب عليك مراعاة شعور الآخرين.

إذا كنتِ في سيارة عامة، أو في سيارة خاصة مع آخرين وأخريات، فلا تفتحي النافذة قبل استئذان من معك، فقد يؤذي تيار الهواء غيرك.

إذا دخلتِ الى الطبيب، فتذكري أنك لستِ (الزبونة) الوحيدة، وأنه في انتظار أناس آخرين، فلا تطيلي الجلوس عنده أكثر مما يجب، ومن المستحسن أن تكتبي في ورقة كل ما تريدين قوله قبل دخولكِ اليه حتى لا ينسيك الموقف شيئاً، كما يجب عليك أن ترتدي من الملابس ما يسهل خلعه ولبسه عند الكشف.

عندما تريدين تنظيف فرش منزلك وسجاجيده من احدى البلكونات عليك اختيار الوقت المناسب لذلك، كما يجب أن تخبري الساكنين في الطابق الاسفل لرفع الملابس المنشورة وقفل النوافذ مؤقتاً حتى لا يدخل منها الغبار الى داخل المنزل.

إذا أردتِ الاسترخاء في شرفتك وصادف وجود الجيران في الشرفة المقابلة، فعليكِ أن تغيري اتجاهك ليكون ظهركِ لهم، كما لا يجب أن تحملقي فيهم لأن ذلك يضايقهم ويحد من حريتهم في منزلهم.

اجعلي البسمة ملازمة لك في كل عمل تعملينه، فابتسمي عند المصافحة في اللقاء أو الوداع وعند الاستئذان وعند السؤال عن شيء، وابتسمي عند تقديم الشكر، حتى في مواقف الحزن يمكنكِ أن ترسمي على شفتيكِ ابتسامة وديعة تجمع بين رقة التعبير عن الاسى.

احرصي على أن يكون جوربكِ ملاصقاً لجسمكِ تماماً لأن ارتخاءه يشوه شكل الساق، ويفقد السيدة أناقتها، ولا تجعلي خياطته الخلفية في غير موضعها أي معوجة، فيصبح منظر الساق قبيحاً.

احرصي على أن لا تتركي أثراً للروج على الكوب بعد أن تشربي منه.

احرصي على أن يكون مرفقاك ملاصقين دائماً لجانبك، حتى لا يكون منظرك غير لائق إذا مشيتِ وذراعاكِ مفتوحتان.

إذا جلستِ الى المائدة فلا تضعي عليها مرفقيك.

لا تتكلفي الظرف أو تفتعلي المرح لمجرد حرصكِ على أن تنالي لقب ظريفة أو مرحة، فقد يوقعك ذلك في خطأ التفوه بَنكت أو حكايات مستهجنة، ولتكن فكاهاتك وحكاياتكِ متزنة دائماً وفي وقتها المناسب.

إذا كنت في مناقشة وكان هناك من يخالفك في الرأي، فعليكِ أن تتقبلي ذلك وتناقشيه مناقشة هادئة، ذلك أن الناس تختلف وجهات نظرهم باختلاف شخصياتهم، واعلمي أن علو الصوت والصياح وفرض الرأي ليست هي الوسائل التي تؤدي الى الاقناع.

اعلمي أن المتواضع هو الذي يتحدث عن فضائل الناس، اما المغرور فهو الذي يتحدث كثيراً عن فضائله.

إذا ذهبت الى الحلاق (مصفف الشعر)، فلا تقصي عليه شؤونكِ الخاصة، ولا تتحدثي مع صديقاتكِ في خصوصياتك امامهم.

من اصول اللياقة أنك إذا جلستِ الى سيدة بدينة، فلا تذكري أمامها حديثاً عن الرجيم أو عيوب السمنة وعواقبها، فإن مثل هذا الحديث يسيء الى نفسيتها ويضايقها ويجرحها، كذلك إذا جلستِ الى سيدة عاقر، يجب عليكِ أن تتجنبي الحديث عن الاطفال واهميتهم في حياة الانسان، ولا تزيفي الحديث عن متاعبهم ومشاكل تربيتهم من باب التخفيف عنها.

إذا رأيتِ أحداً يخوض في اسرار بعض الناس، فتجنبي الخوض معه في هذا الحديث، وحاولي ادارة دفة الحديث بلباقة.

من اصول اللياقة ألا تتركي همومك تسيطر عليكِ وتسرحي فيها بينما يتحدث اليكِ احد، بل ينبغي أن تكوني حاضرة منصتة للحديث بشكل يتيح لكِ الاشتراك في مناقشة في أي وقت.

من الامور التي تتنافى مع الجمال وآداب اللياقة طرقعة الاصابع بين الناس، ووضع الأصبع في الفم أو الأنف أو الاذن، وتبليل الأصابع باللعاب. عندما تريدين تقليب صفحات مجلة أو كتاب، وهرش الرأس.

إذا كنتِ انتِ وزوجك في مكان عام، يجب أن يكون الزوج هو المتكلم المتحدث نيابة عنكِ في مخاطبة الجرسون.

يجب أن لا تتثاءبي أمام الناس، وإذا حدث يجب أن تغطي فمكِ بيدك، كما يجب أن لا تعطسي دون أن تضعي منديلكِ على فمك.

إذا أتاحت لكِ الصدف التعرف على بعض أسرار لصديقاتكِ او جيرانك، فاعتبري هذه الاسرار امانة في عنقكِ ولا تذيعيها لأقرب المقربين اليك.

هذه النصائح استفيدي منها في أي مكان تكونين في المدرسة في دائرة حكومية أو كنتِ ذاهبة الى زيارة أحد اقربائك أو صديقاتك فأحرصي دائماً على اتكيت جمالكِ لأن هذه الأمور ستزيد من وسامتكِ.

زينب....
رمز الصبر والبطولة

تجسدت قيم الإسلام وتعاليمه وأخلاقه في ثورة الامام الحسين (عليه السلام) حتى قيل إنّ الاسلام تجلى في يوم عاشوراء بكل أبعاده واصوله وذلك واقوال ثلة من أهل البيت (عليهم السلام) وأنصارهم رجالاً ونساءً واطفالاً وشباباً وشيوخاً وكان نصيب المرأة في ثورة الامام الحسين (عليه السلام) وافراً ومسؤوليتها كبرى وجهادها عظيماً ومتشعباً، حيث لعبت ادواراً مختلفةً في مراحل متعددة سبق بعضها أحداث الثورة وكان بعضها الآخر في خضم الثورة وتفاصيل وقائعها وامتد دور المرأة الى زمن ما بعد الثورة بعد أن أدى الرجال رسالتهم فصرعوا الى جانب الامام الحسين (عليه السلام) في عرصات كربلاء.

وقد نقلت لنا صحائف التأريخ عدداً من تلك المواقف المشرفة الخالدة لنساء خالدات وعظيمات دافعن عن حرم آل البيت من خلال تقديم أزواجهنّ وأولادهنّ، وأذا تجاوزنا الجميع لنقف وقفة إجلال وإكبار بين يدي زينب العقيلة بنت امير المؤمنين (عليه السلام) وربيبة الزهراء البتول (عليها السلام) واخت السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام) لنرى ما سطرته هذه الأسطورة الهاشمية واللبوة العلوية من مواقف بطولية أذهلت العدو قبل الصديق حتى أمتلأ فم الزمان بالثناء العطر والاحدوثة الجميلة عن سيدة نشأت وترعرعت في بيت النبوة وحجر الإمامة والطهارة والعصمة فاكتسبت كل معاني السمو الروحي والعظمة والجلال فجسدتها في كربلاءِ ببطولةٍ وشجاعةٍ صبرا على الملمات والنوائب وتحملاً لكل المسؤوليات التي القيت على عاتقها بعد ان أدّى الإمام الحسين (عليه السلام) وصحبه ما عليهم فرحلوا شهداء واعزاء.

وقد إبتدأت زينب (عليها السلام) مواقفها البطولية بعد مصرع الإمام الحسين (عليه السلام) وهي تلقي درساً بليغاً, لتعلم الجميع أهداف الامام الحسين (عليه السلام) ونهضته وعظمة شهادته حينما وضعت يديها تحت الجثمان الطاهر قائلة: (اللهم تقبل منا هذا القربان).

ولقد واصلت من هناك رحلة الجهاد حاملة في قلبها الكبير أهداف الحسين (عليه السلام) متسلحة بشجاعة علي (عليه السلام) وبلاغته وعلمه حتى أفحمت الطغاة المتكبرين في مواطن متعددة فمولاتي زينب (عليها السلام) كانت تعي معنى المعركة ومعنى القربان الإلهي الذي يقدم في المعركة من أجل رضا الله والجهاد في سبيله وبما أنّ الجهاد سقط عن النساء فكانت بموقفها البطولي هذا بمثابة المجاهدة في سبيل الله، وهنا يصور لنا الإسلام الموقف للسيدة زينب (عليها السلام) من تقديم جسد أبي الأحرار قربانا لأنه لا يريد للمرأة المسلمة وللرجل المسلم أن يخنق الجانب العاطفي من شخصيته كما ان الله لا يريد للإنسان أن يكون قاسي القلب، ولو تأملنا في هذه جيدا لرأينا إنّ زينب (عليها السلام) أرادت القرب الى الله سبحانه وتعالى لتثبت موقفها الإسلامي في هذه المعركة وتخلدها في الدنيا والاخرة.

فالقربان هو التقرب الى الله سبحانه وتعالى فهي بقصدها هذا انما لا يوجد شيء في الدنيا ومتاعها يقربها الى الله سبحانه وتعالى غير هذا القربان المقدس الى نفسها والى ربها وهذا خير دليل على قوة الصبر والشجاعة، فهي بهذه الحالة رغم عِظَم الموقف وحرق الخيام أمامها وسبيَ العيال الا أنها لا تنسى تكليفها الشرعي وهذا هو اخلاص الايمان وجوهره، اذ ان من الضروري الاهتمام بالمزيد من الاخلاص في قضايا الامام الحسين (عليه السلام) وهذا دليل على اقترانها بالتقوى الالهية وموقفها من خالقها فان الله تعالى يتقبل عمل

المتقين كما قال سبحانه:﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ سورة المائدة ٢٧ وبذلك لا ننسى أن جدها ابراهيم وجد المسلمين أجمع كان قد قدم قربانه العظيم ابنه الوحيد اسماعيل (عليه السلام) عندما قال له اني أرى في المنام اني اذبحك في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ (الصافات/ ١٠٢)، فما كانت إجابة ولده الا أن قال له:﴿ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ (سورة الصافات/١٠٢) ألم يكن إبراهيم الخليل وهو أبوها يقدم ابنه قربانا وهو ابنه وكبده، وهذا القربان كان له الأثر في موقف السيدة زينب (عليها السلام) في يوم عاشوراء فكيف تنسى زينب (عليها السلام) موقفاً أعظم من ذلك إذ إن عمل إبراهيم (عليه السلام) كان منبثقا عن الإخلاص وإذا لم يكن كذلك فلم يكن له أجر بل كان له وزر ويكون كذبائح (نمرود) للّه تعالى اذ ان نمرود لما رأى أنّ نار ابراهيم (عليه السلام) أصبحت عليه برداً وسلاماً أراد ان يظهر لعبدته ويبين لقومه انه معترف بالله وانه لا اله إلا كبر له, وليس هو إله ابراهيم (عليه السلام) فقرب له سبحانه بثمانية عشر الف بقرة، ومن الواضح ان الله لا يقبل عمل المفسدين كما قال سبحانه وفي شان قربان قابيل وهابيل ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة المائدة/٢٧) وهذا كله يختلف تماما عن القربان الذي قدمته مولاتنا زينب (عليها السلام)، فهذا هو الإيمان الصادق والعقيدة الراسخة ورغم عظم وفظاعة الموقف لكنها واصلت السعي الحثيث لأداء الرسالة الإيمانية بتقديمها قرباناً عظيماً كجسد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

فبيان المعركة ونهضتها تبين في هذا القربان فسلام عليك يا زينب يا بطلة كربلاء وجعلنا من المقتفين أثرها الذي خطته على جبين الزمان اذ كانت زينب هي المرأة يجب أن تكون في الواقع الذي يجب ان تكون وفي الشكل الذي يجب ان تكون, لقد أبت عدالة الله إلا أن يكون الى جانب رجل عظيم كالحسين (عليه السلام) امرأة عظيمة مثل زينب (عليها السلام).

كرامة لطين قبر الحسين عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في اماليه باسناده عن ابن خشيش قال:

حدثني محمد بن عبد الله قال: حدثني الفضل بن محمد بن ابي طاهر الكاتب قال: حدثنا ابو عبد الله محمد بن موسى السريعي الكاتب قال: حدثني ابي موسى بن عبد العزيز، قال: لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي: بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزورون قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو؟ من اصحاب نبيكم؟

قلت: ليس هو من اصحابه، هو ابن بنته، فما دعاك الى المسألة عنه؟

قال: له عندي حديث طريف.

فقلت: حدثني به.

فقال لي: تعال معي، فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئاً على وسادة، واذا بين يديه طست فيه حشو جوفه، وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له: ويحك ما خبره؟ فقال له: اخبرك انه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسماً واطيبهم نفساً، اذ جرى ذكر الحسين بن علي (عليه السلام)، قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه؟

فقال موسى: ان الرافضة لتغلوا فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علة غليظة فتعالجت بها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان اخذ من هذه التربة فأخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده.

قال موسى: فبقي عندك منها شيء؟ قال: نعم.

فوجه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن يداوي بها واحتقاراً وتصغراً لهذا الرجل الذي ناوله تربة الحسين (عليه السلام) فما هو استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست، فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى، فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً، فاقبل علي سابور فقال: انظر هل لك حيلة؟ فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست، فنظرت الى امر عظيم فقلت: ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى.

فقال لي سابور: صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبتّ عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه، فمات وقت السحر.

نداء يا حسين

كتب لنا فضيلة الأستاذ الدكتور جسين جوبين من الأهـواز في نجاة طفل سقط من إرتفاع شاهق ب (نداء يا حسين) فقال: كان احد الأطفال في مدينة دزفول واسمه (سخاوت) قد انحنى في فوهة قناة جدارية تتصل بالطابق السفلي من البيت وكان الى جانبه طفل آخر وقام بمداعبة الطفل المنحنى ورفع رجليه فسقط الطفل (سخاوت) من الأعلى الى الأسفل وفي أثناء سقوطه هتف (يا حسين) ووصل الى الارض بهدوء وسلامة ولم يصب بأي ألم، وذلك الطفل صار فتى يافعاً ثم رجلاً نشيطاً وهو يعمل الآن في مكتب رئيس جامعة الشهيد جمرن في الأهواز.

ثم يعقب الدكتور جوبين فيقول: والطفل المذكور (سخاوت) قد تشرف بزيارة كربلاء وهو في سن الطفولة، والمعروف عن كربلاء إنها محاطة بالبساتين وقد خرج الطفل في أحد الأيام الى تلك البساتين القريبة وشاهد خلية للنحل فمدّ يدهُ وسحبها كي يأكل من عسلها ولكن سرعان ما اجتمعت عليه المئات من النحل ولسعته بشدّةٍ فهرب منها متأثراً بلسعاتها المؤلمة وعندما وصل الى أبيه سقط مغشياً عليه فرفعه ابوه على يديه وذهب به الى مرقد الإمام الحسين وهو ينادي بالفارسية (يا حسين بسرم را از تو مي خواهم) أي (يا حسين أُريد منك ولدي) وفجأة نهض الطفل وهو على يدي والده. كأنه لم يصب بأي شيء والحمد لله رب العالمين.

ربيع الحروف

سأروي حروفي بماءِ المقلْ ومن نبض قلبي بذور الغزلْ
لتنمو أزاهير شعرٍ بهي بطعمٍ يضاهي مذاق العسلْ
ويخضرُّ عود القوافي الّذي رمتهُ البلايا بوادي الكللْ
كأن الربيعَ بروحي استفاق وعن بحر شعري شتائي رحلْ
وذابت ثلوجٌ تغطي الخيال ونهر شعوري امتلا من جُملْ
وزقزق قلبي بصوتٍ شجي فغيث السرورِ علينا هطلْ
بميلاد مَنْ فيهِ شُقّ الدجى علي الولي الهُمام البطلْ
معينُ الخلودِ ونبع طَهور ومنهُ الزمان ارتوى واغتسلْ
وفيه تجلّت معاني الكمال ومن علم طه استقى وانتهلْ
سليل الأطائب من والدين وليداً ببيتِ الألهِ نزلْ
فتيٌ أزال بحد الحسام رموزاً من الشرك منذُ الأزلْ
أميرٌ بأمر الأله العلي وليُّ بأمر ختام الرسلْ
ذكرتُ عليٍّ فأضحى الوجود كروضٍ بلونِ الربيع احتفلْ
فذكرُ علياً لروحي شفاء اذا داهمتني عِضال العللْ
وذكرُ عليٍّ سلامٌ وبرد اذا بالرزايا فؤادي اشتعلْ

اقبال عبد الكاظم/ شعبة الزينبيات

نبض العاشقين

لو وصفتك نجما المعيا منور في زوايا الليل لظلمة تزهر
او كنت للمحتاجين عونا وضد الظلم انت نارا تسعر
او قلت كمالا سرمديا وحقك سيدي ابدو مقصر
ها انذا قد وهبتك قلبا ولعشقي اياك انت حتما تنظر
وان قلت اني ملكت فؤادا تسمع كل نبضة تنادي حيدر
انت نبض للفضائل وجودك فاق معنى الجود فأبقاني متحير
بحثت عنك يا سيدي دوما بين ذكريات خلق وبين زمن يحضر
وجدت كل حياتك لله نذرا وتاريخ الاسلام بشخصك يفخر
ان قمت في حرب ضد كفر هابك الاعداء بنظرة من عينك تزئر
ان واجهوك انتصرت حتما وان تزلزلوا خوفا لاذوا وفروا
يا ابا الحسن يا نفس الرسول حبي لك للقيامة مذ قام ذر
يا جوهر الكون يا اصل الضياء يامن منك قمر في الليل يعتذر
يا ايها المعدن الاغلى من الذهب يا ايها اللؤلؤ المكنون يا در
يختبئ وصفي منك خجلا ووصفي لوصف آخر يفتقر
سالت وصفي ما هذا الارتباك وما هذا التوتر ولم الحذر
اجابك: كل كياني يذوب عشقا كلما سمعت اسم علي يذكر

غفران صلاح الطائي

العولمة وتاثيرها على العلاقات الاجتماعية والاسرية

ما هو مفهوم العولمة؟

اذا تتبعنا المصطلح في اللغة الانكليزية وهو (Globalization) نجده مشتقا من جذر لاتيني وهو (Glob) بمعنى الكرة الارضية والا انه يختلط في المفهوم الاصطلاحي احيانا مع مصطلح العالمية (Globalisme) وجاء في معجم (ويبستر Websters) إنّ العولمة هي اكساب الشيء طابع العالمية، وبخاصة جعل نطاق الشيء او تطبيقه عالميا وفي (موسوعة انكارتا الالكترونية) إنّ العولمة هي دمج ودمقرطة ثقافات العالم واقتصاداته وبناء التحتية من خلال الاستثمارات الدولية , وتنمية تكنلوجيا الاتصالات والمعلومات , وتأشيرات السوق الحرة على الاقتصادات المحلية والاقليمية والعالمية.

ما هي العولمة؟

ان العولمة ظاهرة مركبة وليست شيئا بسيطا يمكن تعيينه ووصفه بدقة، بقدر ما هي جملة عمليات تاريخية متداخلة تتجسد في تحريك المعلومات والأفكار والأموال والأشياء وحتى الأشخاص، بصورة لا سابق لها من السهولة والانية والشمولية والديمومة في تعميم التبادلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على نحو يجعل العالم موحدا اكثر من أي يوم مضى، من حيث كونه سوقا للتبادل او مجالات للتداول او افقا للتواصل، فهي محاولة لاحتواء العالم والهيمنة عليه، وواضح ان الهدف الاول والاكبر من العولمة هو اقتصادي، وذلك لان الاقتصاد هو عصب الحياة، وان كثيراً من الحروب التي تشب هنا وهناك انما المال والأعمال هما اللذان يشعلان فتيلها.

أما آثارها

ففي عصر الاتصالات والمعلومات... تمكنا من الوصول الى اقصى نقطة في العالم ونحن جالسين في اماكننا لا نبرحها , فالعملية لا تتطلب اكثر من الضغط على ازرار معدودة او نقرات بسيطة، واستطعنا ان نحصل على المعلومات والتقارير والابحاث ونتائج الدراسات والرؤى والآراء بيسر وسهولة.

واستطعنا ان نجري حوارات كثيرة عبر القنوات المفتوحة والمتاحة، فذابت بعض الفواصل والعقد والخلافات والرواسب، لكننا في قبال ذلك، رحنا نفتقد لكثير من القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يفترض أنها لا تتبدل بتبدل العصر،

لكن بطبيعة الحياة التي تضغط عليها المادة من كل اتجاه افرزت هذا التبدل في طبيعة العلاقات الاجتماعية.

واما مظاهر العولمة فهي:

سلخ جيل جديد عن معتقداته ومبادئه وقيمه، وسلب ايمان الشباب والشابات بثوابتهم واصالتهم.

استبدال الثقافة المحلية والاسلامية الأصيلة والعريقة، بالثقافة الاجنبية.

اشاعة المفاهيم الخاطئة القائمة على قيم المادة والاستهلاك والمظاهر والتفاخر والربح والخسارة والعنف والابتذال.

تأثير العولمة على العلاقات الاجتماعية والأسرية

ان اللقاءات والزيارات المباشرة التي كانت لها نكهة خاصة واجواء حميمة تستشعر فيها دفء المشاعر وحرارة الموقف وعذوبة المواجهة، وتحولت الى لقاءات تسمع فيها نبرة الصوت وربما ترى ملامح الصورة دون ان تسقط بعد المسافة وطبيعة الحواجز من الحساب، فالدفء الحاضر الحي النابض المباشر يتسرب عن طريق الاسلاك والاجهزة الكثيرة.

أننا اليوم كما يرى نهر يجري في فيلم... تراه بعينيك وتسمع خريره بأذنك وتصدق ما ترى وتسمع، لكنه لا يروي ظمأك.

وحتى في الاعياد والمناسبات، اضحى الاتصال الهاتفي او الرسالة الالكترونية او ورق الفاكس في ظن المتساقين مع أجواء الزهد بالعلاقات الحميمة - كافية ومعبرة وسادة مسد اللقاء الحيوي.

وامتد الأمر الى ا لتجمعا ت الأسرية في غرف الجلوس وحول المائدة، حيث رحنا نفتقد فرص الوعظ والارشاد او مطارحة الهموم والمشاكل، فلقد تقلصت الاحاديث التي تجتذب الاسماع وتستقطب الاهتمام، بل انحسرت- الا نادرا-في جلسات المناقشة والنزهات، فهذا اجتذبه جهاز الكومبيوتر فعاقره.... وهذه اجتذبها الصحن الفضائي فجالسته طويلا، والطعام-اثناء هذا وذاك-ساندويج سريع وجاهز تقضمه الاسنان ، فلم نعد نشعر بلذة الطعام كما هو في السابق فضلا عن تذكر نعمة الله وشكرها والمكتبة انزوت وتقلص ظلها حتى باتت مهجورة، لان المنافسة بينها وبين مزاحماتها كثيرة، والصبر على المطالعة بات شحيحًا، ثم ان مفهوم الثقافة قد تغير، فقد اتسع ليشمل كل شيء أي أصبح لكل شيء ثقافته، لكنه تقلص أيضا لينحصر في اجادة استخدام الانترنيت والتجول عبر مواقعه وصفحاته، ونسيان ما دونه.

كما ان الحاجة الى المعلم الحي الذي تنشد اليه الاسماع والقلوب انحسرت موجتها ايضًا، فالمعلم اليوم موجود داخل الصناديق، ما أن تفتح صندوقاً حتى يطل برأسه ليعلمك، وليس في ذلك باس، بل هو يتيح التعلم حتى في البيوت.

لكنك اصبحت لا تعيش- مع معلمك- حميمة التواصل، ولا تتلقى منه التعليمات والآداب والتربية المصاحبة لعملية التعليم، فكم التعليم اليوم كبير لكن كم التربية قليل وبكلمة مختصرة، فان التقنيات الحديثة اعطتنا الشيء الكثير والنافع لاشك في ذلك، ولكنها اخذت منا أيضاً الشيء الكثير والنافع.

تأثير رياح العولمة على الشباب والشابات

لقد اجريت دراسة حديثة على مجموعة من الطالبات الجامعيات، وطرح عليهن فيها السؤال التالي:

هل تغير لديك صورة المرأة من خلال الفضائيات ام لا؟

فأكدت (٢٢٪) منهن على ضعف الالتزام الديني لديهن والتأثير بالأفلام والمسلسلات التي تعرض على اخلاقهن ولباسهن.

وكشفت دراسة اخرى ان جرعة الجريمة التي راحت تزداد في عروض الفضائيات زادت في ارتفاع الجرأة على ارتكابها.

وكشفت دراسة ثالثة ان الطفل من اكبر ضحايا الفضائيات, لأنه يتلقى الافكار والمفاهيم بمشاعره لا بعقله, وهو يقلد ويحاكي ولا موتزين لديه.

لقد ازدادت الخيارات بين ايدينا, وحينما تزداد الخيارات تتسع امامنا حرية الاختيار, المهم ان لا تدخل العوالم العولمة بذهنية طفلية فارغة, ولا بذهنية الآراء التي تمنع وتحرم من دون ان تدرس وتبحث وتحلل لتعرف إيجابياتها وسلبياتها فالرشد والغي هما مقياس الاخذ والترك, أي المصلحة والمفسدة, والخير والشر، والنافع والضار.

الغزو الثقافي!!!

سواء اطلقت عليه صفة (الغزو) او (الاختراق) فإن المعنى واحد, ولا شك اننا نعاني في عصر الاتصالات أكثر من نوع من أنواع الاقتحام الثقافي لبيوتها ومجتمعاتها ومدارسها ومؤسساتها وافرادها.

وهو غزو مبرمج ومخطط له وذو اهداف محددة, وتقف مؤسسات اعلامية وسياسية وامنية وتجارية وفكرية وراءه. وهدفه الاكبر اشعار العالم - وبالتالي اخضاعه- بفكرة ان العصر الامريكي, وان التاريخ سوف يسدل استاره في ختام هذا العصر الذي لا عصر بعده.

ولعل اهم مظاهر هذا الغزو واثاره

اتساع موجة التغريب التي ضربت قطاعات عرضية من شبابنا وشاباتنا, والاقبال عليها من قبلهم كمن يقبل على مائدة مزينة ومزوقة لم يتبين مدى اضرارها الصحية.

تمزيق الكثير من الانسجة الاجتماعية واختلال- ان لم نقل الانحلال- الروابط الاسرية والاجتماعية فيما يمثله ارتفاع نسب الطلاق واحتدام الخلافات الزوجية , وتمرد الشباب والشابات على ضوابط الاسرة وقيم المجتمع.

تردي علاقة الآباء بالأبناء , وانصراف الأولياء عن دورهم التربوي وما عدا الرعاية المادية ويقابل ذلك استغناء الأبناء عن الحاجة الى أولياء الأمور تحت عناوين الاستقلالية وبناء الذات وسقوط الثمرة الناضجة من الشجرة.

البحث عن اللذائذ والمتع حتى لو كانت غير مشروعة والتعدي على الالتزامات الشرعية والقيمية والعرفية, بل ضربها عرض الحائط.

شيوع اخلاق وقيم هابطة وبديلة استأثرت باهتمام ذوي الثقافة المحدودة من الشباب والشابات, ومن ضحايا الصرعات والموضات والمنبهرين المقلدين للطراز الامريكي تقليداً اعمى.

وقد دخل هذا الغزو من ابواب كثيرة اهمها:

الفضائيات.

مواقع الانترنيت.

الاعلام المقروء والمسموع والمرئي (صحافة واذاعات وسينما وكتب وبرامج ومسلسلات وصور وغيرها).

الهجرة الى تلك البلدان واستمراء الحياة غير الاسلامية في كل مظاهرها المادية والجنسية والعنفية.

إدخال النموذج العربي ولاحقاً الامريكي الى كثير من حقول الحياة دون مراعاة للمحاذير والتحفظات والخصوصيات.

سياسات الكثير من الحكومات التي فتحت الباب على مصراعيها لكل هاب وداب ومفسد لأخلاق شخصيات الشباب والشابات.

لكننا نرى أنّ أخطر الأبواب هي باب الاستعداد النفسي والذهني لتقبل كل وافد دون مناقشة وفحص وتقييم, فلا بد لشبابنا وشاباتنا من أن يتعرفوا على الموقف الاسلامي الصحيح القائل بالتفاعل والتبادل والتكامل الثقافي, واعتبار الرفض لكل ما هو غريب او امريكي خطا, كما ان القبول بكل ما هو اجنبي ووافد غير صحيح.

ان القبول وعدم القبول يتوقف على:

مدى ملاءمة وصلاحية الوافد لأخلاقنا وعقائدنا ومنهجنا الحياتي, في عاداته وتقاليده.

هل هو مما يتنافى او يتناقض مع طبيعة وروح الدين الاسلامي وضوابط واحكام الشريعة الاسلامية, او لا؟

بعض الوافد يمكن تحويره او اجراء التعديلات المناسبة عليه حتى يصبح منسجما مع شخصيتنا, ويدخل في نسيجنا الثقافي بشكل متناسق غير متنافر.

لابد من مناعة ثقافية تأتي بالمزيد من الاطلاع على فكر الاسلام وشريعته و(ممانعة) ثقافية تنجم عن الوعي بأبعاد الغزو ومرامي الغازي.

فبالأولى نستطيع أن نحصن أنفسنا ضد الطارئ الغريب الذي يلفظه الجسد الاسلامي, وبالثانية نرفض ما يقف بالعرض من مبادئنا ومتبنياتنا.

للحضارة الغربية والامريكية وجهان:

وجه قوة وعلم ونظام ومنهاج وقوانين, وهو ما يثري حضارتنا, ولا ضير في ان نأخذ من حضارتهم- في هذا الجانب- كما سبق أن أخذوا منا.

ووجه مادي احتكاري تفوح منه روائح التفسخ الخلقي على صعيد العلاقة بين الجنسين, والتفكك الاسري في مجال العلاقة بين الآباء

والأبناء.

دور الدين والاخلاق في زمن العولمة للمجتمع وخاصة المرأة

إنّ التدين ظاهرة اجتماعية نفسية وجدت مع الانسان منذ زمن بعيد, ومن ثم يعتبر التدين ظاهرة اساسية في حياة الشعوب, اضافة الى ان الدين عنصر اساسي في حياة الانسان وان التربية الدينية المبكرة تعد وسيلة وقائية لصحة الانسان النفسية , فهي تساعد على تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الاخلاقية حيث تصبح ركيزة اساسية تقوم عليها اساليب تكيف الانسان, وبقدر ما يستفيد سلوكه وتفكيره من هذا النظام بقدر ما يكون اقدر على التكيف النفسي والفكري السليم.

لذلك وجب ان تعتمد عملية مواجهة الآثار السلبية للفضائيات في المجال الاجتماعي على قدرة الفرد الذاتية اولا وحصانته الداخلية, فالفرد الذي صلحت عقيدته وظلت قيم الدين, واحكام الشرع حاضرة في ذهنه, يمكن له ان يقاوم كل اثر سلبي لبرامج الفضائيات الوافدة.

ذلك ان العقيدة او الدين هو العامل الاساسي للثقافة والتربية, والدافع الرئيسي للسلوك والمانح للمعايير التي تمكن من الفحص والاختبار والقبول والرفض..... وهو الذي يمنح الفرد شخصيته, ويشكل قسماتها وملامحها, وهو الترسانة الثقافية والاجتماعية والتربوية التي تحمي الشخصية لذلك وجب التركيز في هذا المضمار على:-

الاهتمام بتربية الاسرة وتثقيف افرادها وتوجيههم من خلال اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة, ومن خلال المساجد والمنابر وخطب الجمعة والدورات التربوية المستمرة والمواعظ والمحاضرات العلمية والتوجيهية.

الاهتمام بثقافة المرأة سؤال كبير ومعقد, تتعدد اطرافه واشكاله, وتتفاوت ابعاده وغاياته بتعدد الرؤى وتفاوت المرجعيات, والاجابة عنه بشكل عملي ومنظم تحتاج الى ترسانة من المتخصصات في مختلف مجالات الحياة.

ذلك لان موقع المرأة من دولية الصراع, لا يؤدي الى نتيجة الا بتوثيق صلتها بالمرجعية الثابتة لتأمين شخصيتها في التبديل, وذلك بتحديد اصول ثقافتها. لان التنديد بالثقافة الوافدة لنا يصرف مهندسي الافكار عن استراتيجيتهم الموجهة اساسا لتبديل مسار المجتمع عن وجهته ومقصده باستهداف المرأة وتسخيرها لهذا الغرض, ثقافة تحارب الحياء اينما وجد , وتشن حملة مسعورة كل ما من شأنه اسباغ العفة والنقاء , ثقافة غربية تسري في اوصالنا من حيث لا ندري.... وتفتك بنا شيئا فشيئا عن غير احساس بألم, كفعل المخدر في الجسد.... أنها تلجم مشاعر المرأة وتغير افكارها دون أن نتعاطى مع مثل هذا الفعل الثقافي بوعي ومن ثم رده او قبوله وفق الثقافة الدينية.

وإنّ أهم مقوّم لتفعيل شخصية المرأة هو وصولها بمصدر هويتها الاصلية, القرآن الكريم والسنة الشريفة, فالقرآن هو اشراقة الصبح المنير بعد ظلمات الجاهلية التي ارتهنت المرأة, وطمرت في غياهبها بذور الحياة.

قال ارسطو: يجب علينا ان نتعرف على كيفية تصنيع العسل من قبل النحل خصوصاً وانه يدخل في حجرة ضيقة مظلمة والحال هذا لا يستطيع أي انسان أن يرى ما يحصل.

فقال للإسكندر: ضع مرآة كبيرة أمام بيوت النحل وعندما تسقط صورتها على المرآة تستطيع حينها أن تتفرج على ما يحصل فسارع غلامه الى عمل ما طلبه منه بعد عناء ثم نصب المرآة أمام بيوت النحل وعندما عادوا في الغد لأجل مراقبة الموضوع شاهدوا أمراً عجيباً يدلك على ذكاء النحل حيث بدأ بطمس أرجله بالوحل ثم لطخ صفحة المرآة بذلك الشكل الذي لا يمكن معه بعد ذلك أن يشاهد المرء صورة في المرآة معلنين إنه يجب على البشر أن لا يتدخلوا في أعمال النحل.

هو في اكرم واد على وجه الارض كما قال امير المؤمنين (عليه السلام) وهو الجبل الذي هبط عليه آدم (عليه السلام) ويكون بأعلى الصين، يرى في البحر من مسيرة ثلاثة أيام، وفيه أثر قدم آدم مغموسة في الحجر، وقيس موضعها فكانت سبعة اذرع وقيل سبعون ذراعاً، ويرى على هذا الجبل الوان كالوان الطواويس لا تخلو منه ليلاً ولا نهاراً، ولابد له في كل يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم (عليه السلام) ويوجد فيه الياقوت الاحمر والالماس، وفي واديه جميع الطيب من الورقة التي نزلت مع آدم.

اختبارات نمو النبات

طرحت بعض التجارب فكرة أن يكون النبات واعياً لما حوله، فهو يلتقط كثيراً من المعلومات عن طريق هاجس ما فوق الحس، وقد ارتكست نباتات (باكسترا) على ما يحمله من افكار تجاهها وهو منأى عنها، وبدا بان النبات يستجيب بإيجابية فهو ينمو بسرعة وازدهار للناس الذين يتعاملون معه بلطافة وخاصة اولئك الذين يكنون له الخير، وقد قدمت التجارب ما يعتقد بأنه يشجع على نمو النبات وفيما يلي تجربة يمكن أن تختبرها بنفسك لترى مدى تأثيرك على طريقة نمو النبات.

ازرع حبوباً سريعة النمو، مثل الرشاد، في ثلاثة احواض وقم بترقيم كل واحدة منها، وتذكر بان تستعمل نفس التربة في الاحواض الثلاثة، ولتكن الشروط النفسية مختلفة لكل حوض وباستطاعتك أن تقارن النتائج بعد أيام قليلة (كليف باكستر) خبير في التصوير البياني المتعدد الكاشف، والذي يعمل بوساطة قياس مقاومة الكهرباء لجلد شخص ما، وقد قرر ذات مرة بأن يربط الى الجهاز نباتات ليرى ما سيحدث وقد اذهلته النتيجة، حيث أظهر النبات آثاراً كتلك التي تصدر عن الناس، وكأنه يعيش حالة من المشاعر، وقد قرر (باكستر) بأن يحرق ورقة النبات تلك، غير أن الورقة قد قرأت ما يدور بخلد (باكستر) وفهمت نواياه في ايذائها، ويبدو أن النبات يميز قاتله، لدرجة أنه يظهر حالة شديدة الاهتياج اذا دخل الغرفة من قتل نباتاً آخر.

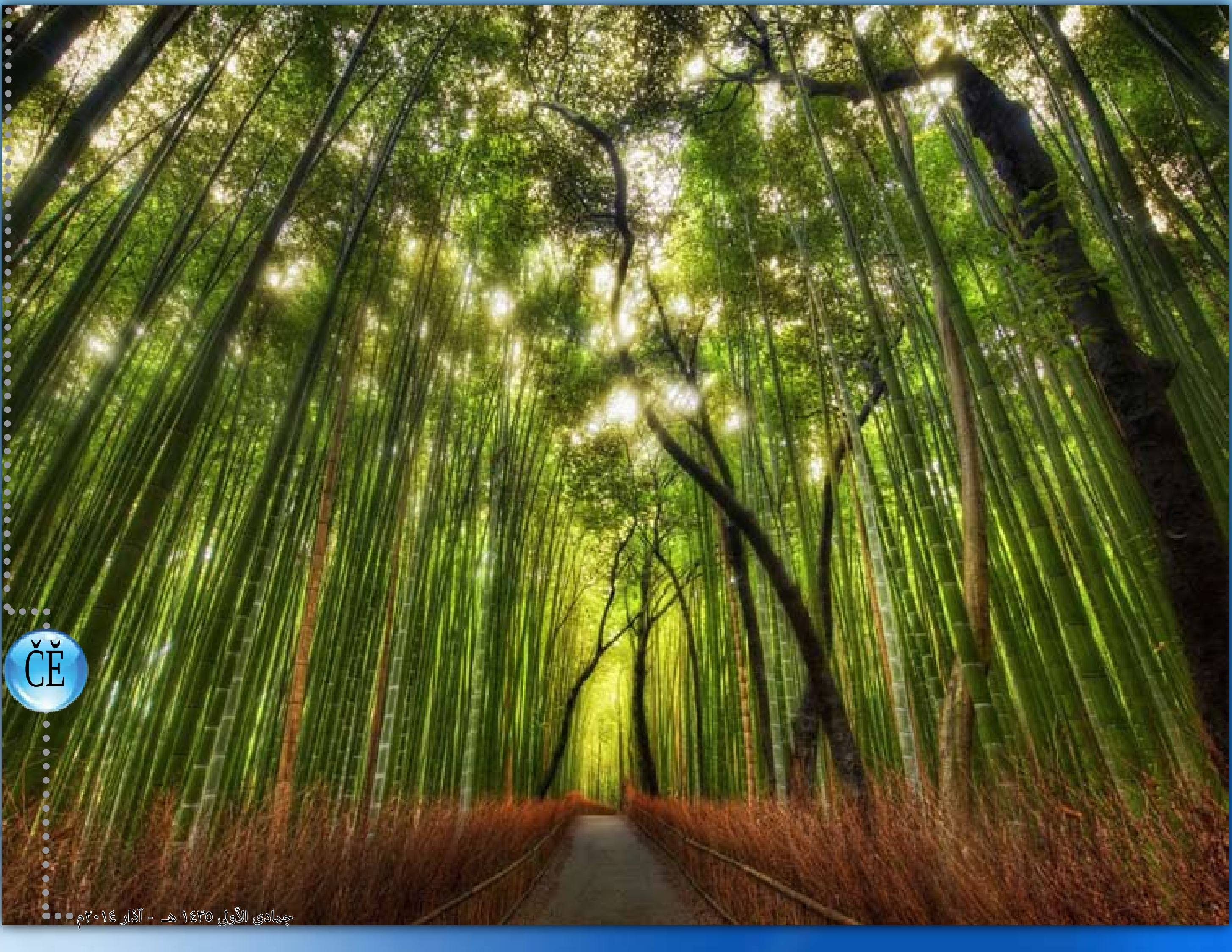

اضواء على مقام شير فضة

ان واقعة كربلاء جعلت في كل زاوية من زوايا المدينة أثراً يتكلم في حد ذاته عن مصيبة الامام الحسين (عليه السلام) في هذا اليوم الاليم، فهناك مثلاً مقام علي الاكبر ومقام الرضيع ومقام مخيم الحسين (عليه السلام)، اما مقام شير فضة فهو يرمز لحادثة الاسد ومجيئه لحفظ جسد الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد عرف وتدوول بين الناس باسم مقام (شير فضة) أي اسد فضة وشير باللغة الفارسية تطلق على الاسد. واطلق عليه ايضاً الشيخ آل عمران القطيفي اسم ((موقف الأمَة فضة)). ولكن مع الاسف هذا المقام غير معروف ومشهور بين الناس لذا يتعسر الوصول والدليل عليه، لان أكثر الناس لا تعرفه، والسبب يعود الى تجاهل أكثر الحوادث التي حصلت في يوم عاشوراء ومنها هذه الحادثة.

والمقام يقع في محلة باب النجف وفي احدى ازقة مدينة كربلاء المقدسة وبالتحديد الفرع الثاني من الجانب الايسر عند خروج الزائر من مرقد ابي الفضل العباس (عليه السلام) متجهاً الى مرقد أخيه الامام الحسين (عليه السلام) داخل زقاق يسمى بـ ((زقاق أو عكد شير فضة)) نسبة الى المقام المذكور، وهو يبعد عن مرقد الامام الحسين (عليه السلام) مسافة (٣١٥) م تقريباً، في شارع بين الحرمين (سوق الصفارين) وهناك على واجهة المقام قصيدة باللغة الفارسية كتبت بالكاشي مع صورة أسد رابض وخلفه خيام كتب بجانبه (هذا مقام شير فضة) منقوشة في أعلى شباك النحاس.

الحادثة في التأريخ

لقد كان للسيدة فضة حضور في واقعة الطف حيث شهدت وآزرت الحوراء زينب (سلام الله عليها) ورافقتها في المسير من كربلاء الى الكوفة ومنها الى الشام ومنها الى المدينة، وقد رافقتها ايضاً من المدينة الى الشام في

الرجوع الثاني، واقامت معها هناك حتى توفيت سيدتها زينب (عليها السلام). ومن الادلة الواضحة على وجود فضة في يوم عاشوراء هو حديث الاسد المشهور حيث يروي لنا الكليني قائلاً:

عن الحسين بن محمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قالا حدثنا عبد الله بن ادريس عنه عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي الكوفي وهو محدث إمامي قال: لما قتل الحسين (عليه السلام) اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب (عليها السلام): يا سيدتي ان رجلاً اسمه (سفينه) كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو بأسد فقال: يا ابا الحارث وهي من (كنى الاسد) انا مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهمهم بين يديه حتى اوقفه على الطريق والأسد رابض في ناحيته فدعيني أمضي اليه فاعلمَه ما هم صانعون غداً؟ فمضت اليه، فقالت: يا ابا الحارث، فروع رأسه، ثم قالت: اتدري ما يريدون ان يعملوا غداً بابي عبد الله الحسين؟ يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره، فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين (عليه السلام)، فيفهم من هذا الكلام ان السيّدة فضة رأت الاسد ايضاً في ناحية قرب موضع المصيبة، ويقال ان هذا المكان فيه قصب (الكليني /ج١/ص٥٢٩).

وذكر الدربندي (اكسير العبادات في اسرار الشهادة ص٤٥٣): ان الاسد عندما جاء يوم الحادي عشر من المحرم ظن ابن سعد انه جاء ليأكل لحوم الموتى فقال: دعوه نرى ما يصنع؟ فاقبل يدور القتلى حتى وقف الى جسد الحسين فوضع يده على صدره وجعل يمرغ خده بدمه فبقي يبكي الى الصباح فأقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر ابن سعد: فتنة لا تثيروها انصرفوا، فلم يجسر احد ان يقربه.

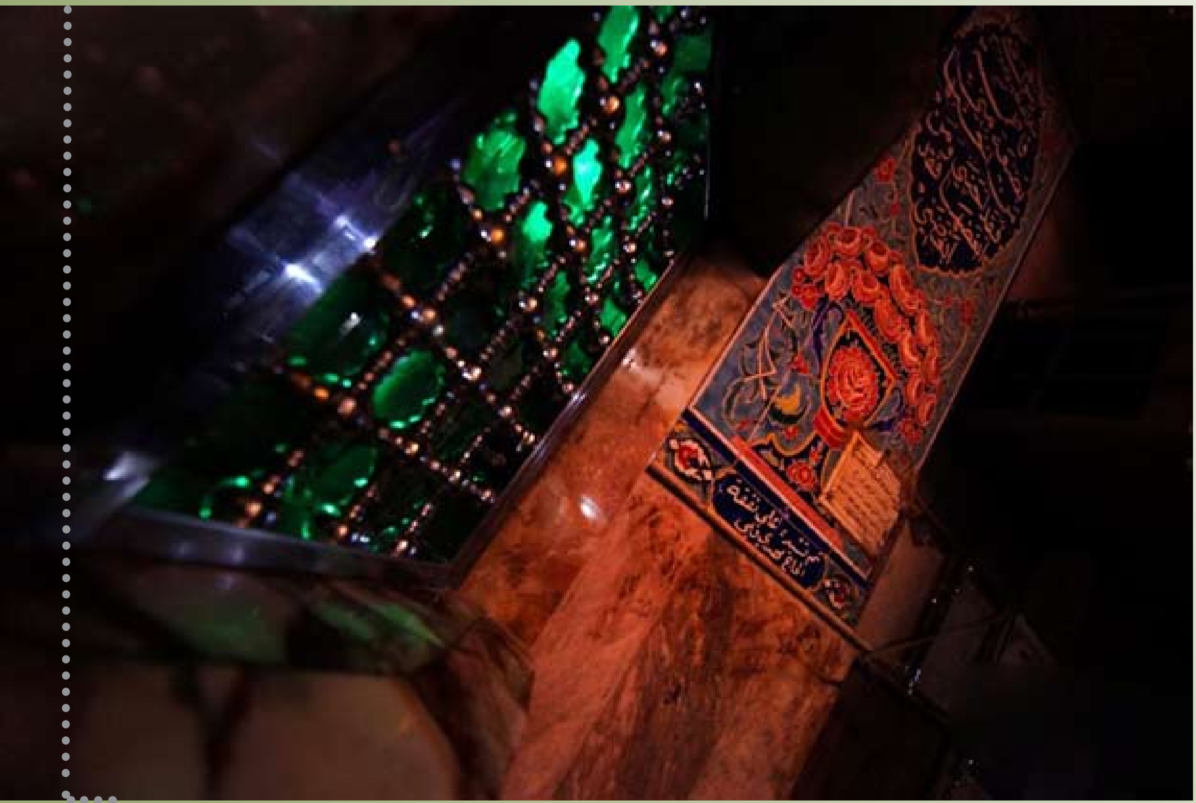

أسد حمى جسد الامام الحسين (عليه السلام)

ان التحقيق في وجود وظهور الاسد ومجيئه الى المصرع ليصون جسد سيد الشهداء روحي له الفداء يعطينا صورة واضحة حول رضّ الكفار لجسده الشريف بسنابك الخيل من عدمه، بحكم وجود الاسد، والمعلوم عند بعض ارباب السير والمقاتل، ان عمر بن سعد أمر عشرة رجال من اصحابه كي تطأ الخيل ظهره وصدره فداسوا الحسين (عليه السلام) بحوافر خيولهم (اللهوف في قتل الطفوف –ص٨٠) وهذا غير وارد، كما ذكر الدربندي في الاسرار اذ قال: ان الكلام الذي صدر من حُلقوم الامام

الحسين (عليه السلام) بقوله:

وانا السبط الذي من غير جرم قتلوني

وبجرد الخيل بعد القتل عمداً سحقوني

على ان هذا المعنى قد ذكره جمع كثير من فضلاء الشعراء قديماً وحديثاً في اشعارهم ومنهم ابن ابي الحديد المعتزلي فالجمع والتوفيق بين هذا وبين ما في الكافي والمنتخب من ان ابن سعد عليه اللعنة لم يكتف بما فعل العشرة بل اراد ان يأمر الجنود بأن تطأه الخيل بحيث تنفصل الاعضاء الشريفة بعضها عن بعض وتتفرق الاجزاء فصرف ابن سعد عليه اللعنة بمجيء الاسد عن هذه الارادة (اسرار الشهادة/ ص٤٥٤). أما في مرآة العقول يعلق على ما رواه السيد ابن طاووس إذ قال: المعتمد ما رواه الكليني (رحمه الله) ويمكن ان يكون ما رواه السيد ويعني (ابن طاووس) في ادعاء لمبغضي أهل البيت (عليهم السلام) وذلك لإخفاء هذه المعجزة، لذلك قلل ابن زياد جائزتهم لعلمه بكذبهم.

فذهبت القوارير كعادتها الى مقام (شير فضة) لتتحقق بنفسها من هذا المقام الكريم وتأريخ نشأته فالتقت القوارير بالمشرف على هذا المقام الشريف الحاج حر مهدي وكنيته (ابو محمد) لتسأله عن تأريخ انشاء هذا المقام؟

فأجاب قائلاً: ان تأريخ انشاء هذا المقام يناهز المائة وخمسين عاماً، وفقاً لما جاء في كتاب المؤلف كريم جهاد الحسّاني وقد كان المقام عبارة عن شباك صغير ملصق بجدار الدار العائدة الى الحاج (مهدي قلي) وقال لنا: ان هذه الدار ملك لنا منذ زمن اجدادنا، رحمه الله ويقع هذا الدار وسط الزقاق.

ثم سألت القوارير الحاج حر مهدي متى بدا عملكم في هذا المقام؟

فأجاب الحاج قائلاً: ان عملنا في هذا المقام منذ القدم فهو متوارث من الاجداد حتى وصل الينا.

ثم سألناه متى شيّد هذا المقام الشريف؟

فأجاب قائلاً: لقد شيد هذا المقام وتم تحديثه بعد سقوط النظام البعثي في العراق عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م من قبل المحسن صاحب الدار الحاج مهدي قلي كما هو مدون على جدار المقام، وقد اجرى عليه تغييراً جذرياً.

وقد لاحظنا ان القبة شيدت من الكاشي الكربلائي مرتكزة على حزام اسطواني الشكل مغلف بالمرمر (الاونكس) الاخضر وفيها كتيبة مكتوب عليها قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ (التوبة:١٨)

ثم وسط الحزام الاسطواني هناك ثلاثة شبابيك من معدن الكروم.

اما واجهة المقام من الاعلى كتب عليها قوله تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، كَلَّا سَيَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ، أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا، وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا، وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا، وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ (النبأ:١-٩).

ثم كتب تحتها (السلام عليك يا ابا عبد الله)، وكذلك يوجد مصلى صغير يطل عليه شباك من الخارج كتب بجانبه: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حسين مني وانا من حسين).

اما الواجهة الاخرى للمقام فقد كتب عليها: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة بضعة مني من احبها فقد احبني ومن ابغضها فقد ابغضني).

وهناك روايات تشير أن هناك أسداً غير الأول يأتي في الليل لحراسة الابدان الطاهرة وهذا ليس بعجيب ولا غريب لما لهذه الابدان والارواح من مكانة عند الله تعالى.

ولذا قال الشاعر (قاسم قلي) بيتين من الشعر تخليداً له، يقول فيها:

هذا المقام لشير فضة شيدا
حارس لجسم ابن البتول مخلدا
بعد رحيل الظعن بات بكربلا
يحمي الرياحين التي فوق الثرى

ثم عادت القوارير لتسأل الحاج (ابو محمد) ما هي الايام التي يتوافد فيها زوار هذا المقام الشريف؟ وبخاصة النساء؟

فأجابنا الحاج قائلاً: لا يوجد يوم محدد للزيارة، لان الزوار يأتون في كل الاوقات، ولكن النساء تأتي لتزور اولاً. ثم بعد ذلك يخرجن ويأتون الرجال بعدهم للتبرك بهذا المقام الشريف، فنحن نحاول ترتيب زيارة النساء في معزلٍ عن الرجال وذلك لضيق المكان.

وايضاً سألنا الحاج عن المشاكل التي يواجهونها من خلال تردد الزائرين لهذا المقام؟

فقال الحاج: لا يوجد لدينا اية مشاكل سوى هذه الفنادق القريبة من المقام وذلك بسبب تنظيفهم لهذه الفنادق بالماء ورمي النفايات مما يؤثر ذلك سلباً ويكون عقبة في طريق الزائرين الكرام.

واخيراً لقد ارتأينا ذكر لهذا المقام الشريف وحادثة الاسد وهذه الخادمة الجليلة (فضة) (رضوان الله عليها) التي عاشت وماتت في سبيل مبدأ وعقيدة سادتها من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في مقدمتهم مولاتها فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومولاها الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ايفاءً لها ولما قدمته في خدمتهم (عليهم السلام)، فكان موقفها موقفاً شجاعاً نابتاً من شجاعة سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) وما تلقته من تلك المدرسة العظيمة فكان دورها في النهضة الحسينية دوراً مسانداً لسيدتها زينب (عليها السلام) ومشاركتها ومساهمتها في محنة ومصيبة أل محمد (عليهم السلام) في ارض كربلاء.

أطباء كُرِّموا في خدمة الامام الحسين (عليه السلام)

للمرة الثانية كانت لنا زيارة الى قسم الخدمات الطبية في العتبة الحسينية المقدسة وذلك لما لها من أهمية خاصة في تقديم الخدمات الطبية للزائر الكريم، حيث يتمتع هذا القسم بتقديم العديد من انواع الطبابة التي تخدم الزائر الكريم وكذلك هناك العديد من الاطباء وفي مختلف الاختصاصات التي لها دور في معالجة الكثير من الزائرين المرضى الذين يحتاجون الى المساعدة، وكل ما يقدمه المنتسبون في هذا القسم ما هو الا وفاء منهم للإمام الحسين (عليه السلام) وخدمة له، فقد التقينا بعدة اطباء كانوا قد رشحوا انفسهم تبرعاً لهذه الخدمة وذلك وفاءً وخدمةً لسيدنا ومولانا ابي عبد الله (عليه السلام) وهم كل من الدكتور محمد القرعاوي اختصاص جراحة الدماغ والعمود الفقري والأعصاب، والدكتور عبد الخالق القريشي اختصاص جراحة وليزر والدكتور احسان عجينة اختصاص جملة عصبية والدكتورة هيفاء التميمي قسم الصحة العامة امراض نسائية. وقد بدأنا حوارنا مع الدكتور القرعاوي وكانت اجاباته وافية جداً.

القوارير: اود أن أسألكم ماذا تعني لكم الخدمة وانتم بجوار ابي عبد الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)؟

اجاب الدكتور مشكوراً: ان التطوع في تقديم الخدمات الطبية للزائرين وبخاصة في هذا المكان المقدس يعني لي اشياء كثيرة منها انني سأعمل بجوار احد ريحانتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيد من سادة شاب اهل الجنة وإنّ التشرف بالخدمة في هذا المكان يعني التشرف بدخول الجنة، وهذا لا يخلو عن التوفيق الالهي لتقديم مثل هذه الخدمات لزائري المولى ابي عبد الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).

القوارير: ما عدد الزوار الذين يراجعون الطبابة؟

فاجاب: عندما جئنا الى تقديم خدماتنا في هذا المكان المقدس كانت الاعداد تتراوح بين (٦٠-٧٠) مريضاً ومريضة ثم ازدادت الى اكثر من (٩٠) مريضاً ومريضة، غير ان الاخ المسؤول عن الطبابة في العتبة الحسينية ابو سجاد (احمد جليل شمخي) قام بتنظيم العمل حتى لا تحدث فوضى وذلك من خلال ضبط السجلات وطبع الدبالك وكذلك البطاقات التعريفية بالنسبة للمرضى، حتى يتسنى لنا الكشف عن جميع المرضى بدون فوضى او تأخير، ولا انسى هنا ما قدمه الاخ ابو علي من تسهيلات ومساعدات لإتمام عملنا على اكمل وجه.

القوارير: هل وجدتم فرقاً بين معالجة زائر الحسين (عليه السلام) وبين المراجع الى عيادتكم من حيث التعاطف النفسي؟

فأجاب الدكتور: الطبيب عادةً لا يفرق بين مريض ومريض بل تكون نظرته انسانية رحومة لجميع مرضاه بجميع مستوياتهم غير ان هناك بعض الخصوصيات في تقديم خدماتنا الطبية للمرضى الزائرين للامام الحسين (عليه السلام) بشكل خاص وذلك بتدخل الشعور الديني حيث انني انظر اليهم هنا ان هؤلاء المرضى قد تبركوا بزيارة المولى الامام الحسين (عليه السلام).

القوارير: ما هي الحالات المرضية التي تتعاملون معها؟ واذا كانت هناك حالات صعبة مثلاً فكيف يكون عملكم من حيث التشخيص؟

فاجاب: الحالات المرضية تتراوح بين حالات طارئة وحالات باردة، فالحالات الطارئة هي نزوفات الدماغ وكذلك الكسور فنحن بدأنا

بفتح عملية نظام A.B.C وهو نظام الاسعافات الاولية وهو نظام مهم جداً للمرضى ذوي الحالات الصعبة.

وهناك حالات باردة صعبة مثل اورام الدماغ وحالات معقدة لها خصوصيتها ولدينا من الكفاءات العالية التي بإمكانها ان تساعد المريض وايضاً قد عملنا على تدريبهم في دورات تمريضية قبل ان يأتوا للمستشفى ليساعدوا المرضى.

وكان للدكتور وقفة انسانية لطيفة بإجراء عملية لشاب يبلغ من العمر ١٥ عاماً في يوم ٦ محرم وهي رفع ورم في الجمجمة وهي حالة نادرة من نوعها وقد تمت العملية بنجاح وهذه حالة رحيمة جداً.

القوارير: في الزيارات المليونية كيف تنسقون بين التطوع هنا وعملكم الخاص؟

فاجاب: نحن نقدم خدماتنا الطبية الى الزائرين بكل الاحوال والظروف ان كانت الزيارة مليونية او غير ذلك غير ان الذي يحدث هو اننا نقدم خدمتنا ليل نهار وبتواصل مستمر وكل ذلك بالتوكل على الله سبحانه وتعالى وببركة الامام الحسين (عليه السلام).

والتقينا الدكتور عبد الخالق القريشي وقد استقبلنا بطلاقة الوجه وابتسامة لطيفة ليطلعنا على انجازاته في مجال تخصصه فانطلق ليخبرنا بأن خدمة ابي عبد الله شرف لمن يعمل، عملنا هذا عقائدي ونابع من صدق العقيدة فكل ما نقدم لزائر الامام الحسين (عليه السلام) في هذه المفرزة نشعر بقلة ما قدمناه.

القوارير: ما عدد المراجعين الذين يتقدمون هنا؟

فاجاب: عدد المراجعين اكثر من ٥٠ مراجعاً كل يوم.

القوارير: في مجال تخصصك هل غنّ المراجعين من النساءِ أكثر أم الرجالِ؟

فاجاب: النساء اكثر اقبالاً من الرجالِ لان أخواتنا الزائرات هُنّ اكثر شعوراً بالتعب من الرجال خاصة في ايام الزيارات ولكن الرجال اكثر إقبالاً في الايام العادية في مجال تخصصي.

ولقد اضاف الدكتور القريشي متفضلاً أن خدمتنا هذه في هذا المكان المقدس وبهذا المجال ايضاً منبثقة عن روح الايمان الموجودة في داخلنا، وحبنا وولائنا لإمامنا الحسين ابي عبد الله (عليه السلام) فنرجو ونسأل المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل القليل.

وبعد ان انتهى لقاؤنا مع الدكتور عبد الخالق القريشي توجهنا بسؤالنا الى الدكتور احسان عجينة وتحدث معنا عن أعماله وخدمته لزوار الإمام الحسين (عليه السلام)، فكانت له خدمات جليلة قدمها بكل شفافية بمجال تخصصه اكراماً لزائري الإمام الحسين (عليه السلام).

وكذلك التقت القوارير بالدكتورة (هيفاء صالح التميمي) اخصائية نسائية من محافظة الديوانية –قسم الصحة العامة.

القوارير بدأت تحاور الدكتورة (هيفاء) قائلة:

القوارير: متى مارست عملك هنا وكيف كانت بداية انطلاقك في هذه الخدمة؟

فاجابت: مارست عملي في هذا المكان المقدس من سنة ٢٠٠٦ وكانت انطلاقتي بالعمل هو توفيق من الإمام الحسين (عليه السلام)، ان زوجي الدكتور (ابو حوراء) مدير دائرة صحة الديوانية قام بالتنسيق مع الاخ (ابو سجاد) لوصولي الى هذا المكان الشريف وحصلت على انفكاك من العمل من مدينتنا الديوانية ليتسنى لي الحضور لممارسة عملي هنا فأنا كلما اصل الى مدينة كربلاء المقدسة وإن كان الوقت ليلاً ومتأخراً احب ان اقوم بخدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، من خلال تقديم الخدمات الطبية للمحتاجين اليها من الزوار.

القوارير: ما هو شعورك وانت بجوار سيدنا ومولانا الحسين (عليه السلام) وخدمة زواره الكرام؟

فاجابت: لا استطيع ان اصف لكم شعوري وانا بجوار مولاي الامام الحسين (عليه السلام) وخدمة

زائريه وخاصة ونحن هنا نشاهد الكرامات التي يقدمها مولاي الى مرضاه من الزوار، وانا اعتبر العمل في هذا المكان المقدس لا يناله الا ذو حظ عظيم.

ومع الدكتورة (هيفاء التميمي) تنهي القوارير لقاءها الخاص مع هذه النخبة الطبية من خدام الإمام الحسين (عليه السلام) الذين قدّموا خدمتهم في هذه البقعة المقدسة من بقاع الارض، وقد انهوا كلامهم بشكرهم وامتنانهم لكادرنا.

ولا تنسى القوارير الاخ ابا سجاد ووقفته الاخوية وتعاونه وجهوده الجبارة في خدمة الامام الحسين (عليه السلام) وسعيه الحثيث في تسهيل مهمتنا في اللقاء بهذه النخبة من الاطباء الذين كرسوا جزءاً من حياتهم لخدمة الزوار والتي يغبطهم عليها جميع الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) يرجون من المولى ان يرزقهم شفاعة الامام الحسين (عليه السلام).

وبعد ان ترك كادر القوارير تلك البقعة الطاهرة ليحمل اوراقه مرة اخرى لينتقل الى محطة اخرى وهي مجمّع السفير الطبي ليتعرف على نشاطات ذلك المكان وخدماته الطبية، التي يقدمها للزائر الكريم حتى وصلنا الى احدى غرفه لنرى وجوهاً ابتشرت بلقائنا ومدت يدها لتصافحنا وجلسنا معهم ليخبرونا عن انجازات هذا المجمع فالتقينا بالسيدة الفاضلة رسمية عبد الكاظم وهي رئيسة الممرضات وكلاً من المعاونات الطبيات (اسماء حسن) و(حنان عبد الستار) وهكذا بدأت السيدة (رسمية) وبكل سرور لتجيبنا عن الاسئلة التي طرحناها عليها:

القوارير: متى انشئ هذا المجمع الطبي؟

فأجابت: لقد تم انشاء هذا المجمع قبل سنتين وهو يعتبر من ارقى المؤسسات الطبية الموجودة هنا لما يقدمه من خدمات ومستلزمات طبية.

القوارير: هل بوسعك ان تخبرينا بعدد النساء اللواتي يتردّدن على هذا المكان؟

فاجابت: ان عدد النساء المراجعات في الايام العادية يفوق ٢٠٠ امرأة نهاراً أما في الليل فالعدد يزداد حتى يصبح احياناً ٢٥٠ فاكثر واما في الزيارات المليونيه فالأعداد تزداد أكثر فأكثر.

القوارير: ما هي أهم الحالات المرضية التي تأتي لتعالج في هذا المجمع؟

فاجابت: إن الحالات المرضية هنا كثيرة، فهناك حالات صعبة وحالات بسيطة ومن بعض هذه الحالات أمراض القلب والكسور والجروح الخطيرة.

القوارير: هل هناك عمليات تجرى داخل المجمع الطبي؟ وهل الكادر يفي بالغرض؟

فاجابت: أكيد فهناك عمليات جراحية كثيرة ولدينا كادر يفي بالغرض الا ان النوعية متفاوتة، وهناك أطباء يتطوعون من خارج القطر، اذكر مرة جاء طبيب من النمسا واجرى الكثير من العمليات هنا، وايضاً هناك أطباء من المحافظات الأخرى يتطوعون خدمة لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) اما الطبيبات فيعملن كدوريات للحضور الى هنا واكثر الطبيبات عملاً هنا هي الدكتورة (ازهار) وهي طبيبة نسائية، وقد كان لها وقفة انسانية فاتفقت مع الدكتور سرمد لإجراء عملية لامرأة وهي رفع طفل ميت داخل الرحم وتعتبر هذه طفرة نوعية وهدف هذه الدكتورة هو تقديم الخدمات للمرضى من زوار الامام الحسين (عليه السلام) وفاءً منها لخدمة مولانا الامام الحسين (عليه السلام).

وأخيراً فلابد لنا ان نقول اننا شاهدنا من خلال هذه الزيارة لقسم الخدمات الطبية في العتبة الحسينية ضيق المكان الذي بدا واضحا بالمقارنة مع الاعداد المتزايدة من المرضى المراجعين لهذا القسم من زوار ابي عبد الله الحسين (عليه السلام).

قانون الضمير المعطل

عندما نتصفح التأريخ نجد أن في بعض عصوره قد احتلت المرأة مكانة تليق بها في المجتمعات السالفة، وتولت فيها مناصب الزعامة وكراسي الحكم، وشكلت رمزاً من رموز ذلك التأريخ، ففي بعض العصور تم إصدار قوانين منصفة وعادلة خاصة بالمرأة وأعطتها حقوقاً كثيرة، منها: حق العمل والبيع والوراثة والتوريث بالإضافة الى أن لها الأولوية على الزوجة الثانية في السكن والملكية وحفظ الحقوق الوراثية والحضانة والعناية عند المرض، كل هذه الحقوق وغيرها قد نصت عليها شريعة حمورابي، سادس ملوك بابل القديمة وتعتبر من أقدم الشرائع والقوانين المكتوبة والتي تعود الى ١٩٧٠ قبل الميلاد، والتي أحتوت على ٩٢ نصاً من أصل ٢٨٢ تتعلق بالمرأة.

وتشير الدراسات أيضاً الى أن تلك القوانين لم تكن حبراً على «ورق» بل كانت نافذة ويتم العمل بها في أرجاء المملكة البابلية آنذاك.

وجاء الإسلام خاتم الأديان السماوية، والذي أضاء بنوره آفاق الحياة البشرية ورفع من مكانة الإنسان وكرس مبدأ إحترام الآخر سيما المرأة وعظم منزلتها ودورها في المجتمع وتطوره.. ويكفي أنه عظم معنى الأمومة بأسمى معانيها وشرف الأم أفضل تشريف وذكرها في كثير من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة.

وبما أننا في عصر التطور والتكنولوجيا ووصول المعلومات بشكل أسهل وأسرع.. فعند تصفحي للنت، إطلعت على معلومة آلمتني وأثارت مشاعري وأحاسيسي وشغلت فكري كثيراً المعلومة تقول:

«هل تعلمون أن معدل الألم الطبيعي الذي يستطيع أن يتحمله الإنسان هو ٤٥ وحدة ألم، بينما المرأة أثناء الولادة تتحمل ٥٧ وحدة ألم وهذا شبيه أو يساوي ألم كسر ٢٠ عظمة من الجسم في الوقت نفسه وأنه يساوي أيضاً ألم الحرق حياً»

عندما نتمعن في هذه المعلومة ونغوص في أعماق كلماتها ومعانيها نجد أننا مقصرون جل التقصير في الحقوق والواجبات إتجاه أمهاتنا، اللاتي هن الخير الذي يعم أرجاء المعمورة.

وأعتقد بأننا لسنا بحاجة الى تفعيل القوانين داخل أروقة الحكومة والبرلمان طالما أننا نمتلك قوانين وتشريعات معطلة في ذاتنا وقد أصابها عداد الزمن بالصدأ.

برأيي فإننا بحاجة الى تفعيل قانون « الضمير» في أنفسنا... ذلك القانون الذي شرعته الأديان السماوية جميعها والذي أكد على مبدأ إحترام الآخر سيما النساء واللواتي وضع الله الجنة تحت أقدامهن..

أمهاتنا تعلمنا منكن الكثير.. وحياتنا صفحة صغيرة من سجل حياتكن.. وأنتن الخير الذي يغذي المجتمع برمته.. وعنصر الترابط الأسري.. فتحية لكل أم أصيلة

وهنا يستوقفني سؤال.. مخاطبة فيه الأمهات

أمهاتنا.. كيف السبيل الى الوفاء؟!

زينب الشمري / بابل

التصميم الزخرفي الاسلامي وتعدد البؤر ونقاط الرؤية فيه

لقد اهتم الفنان المسلم في تجريداته الزخرفية بعدم مضاهاة الله في خلقه ومن هنا ابتعد عن المنظور ذي البعد الثالث والتعبير عنه، لانه يعني وعاء المضمون الروحي للاشياء. هذا المضمون المرتبط بمقدرة الله تعالى الذي ينفخ الروح في الاشياء دون مقدرة الانسان على ذلك. وفي ذلك يقول الله عزوجل ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ (الحجر, ٢٩).

لقد استعاض الفنان المسلم عن المنظور ذي البعد الثالث بالمنظور الروحي، فكل الكائنات والكون كله موجود بالنسبه لله. لانه من صنعه وخلقه وليس وجوده قائما بالنسبه للانسان وهكذا فما من شيء الا ويرى من خلال عين الله المطلقة – والتعبير هذا مجازي فالله تنتفي منه صفة الجسمانية – التي لاتحدها زاوية بصر ضيقة، فرؤية الله رؤيه شاملة.

فهي اشعاعية لشمولها وضخامتها، ثم هي رؤية من جميع الجوانب لانها صادرة عن نقاط لاحد لها وغير ثابتة لان الله يملأ الوجود. وهكذا فان الحزم الضوئية المسلطة على الاشياء بزوايا قائمة لاتجتمع في مصدر واحد، بل انها لتصدر من جميع الاتجاهات.

ومن هنا استعار الفنان المسلم هذه الافكار ليجسدها في شفرة كثيرا ما. نلحظها في التجريدات الزخرفية الاسلامية وهي تعدد نقاط الرؤيا.

وهكذا فان النظر في جدارية تجريدية زخرفية يبقى حرا مطلقا لاتقيده قواعد المنظور وتقوده في مسارها المتعمق في البعد الثالث من خلال زاوية البصر المحددة.

ان هذا التعدد في نقاط الرؤيا، يجعل اللحظة الزمنية للعمل الفني متعددة، وهي متفاوته في المدة بحسب مافيها من تدقيق تجميلي وتكويني. اما مصدر النور هنا فهو مرتبط بتعدد

البؤر، فهو نور الهي وليس نور الشمس، وهذا مايخلق توالدات وتتابعات لنقاط الرؤيا.

يقوم التجريد الزخرفي في الاسلامي على فكرة فكرية عقائدية، وهي فكرة سرمدية الله وفناء الكائنات ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن ,٢٧).

وعلى هذا فان ديمومة كل شيء مرتبط بمشيئة الله، وهذه الديمومة المحدودة ليست ثابته، ولهذا فان كل شيء قابل للتحول (بمشيئة الله) ضمن المدة وقابل للتحول ضمن النوع ايضا. وعلى هذا فليس من شكل او وجه ثابت، واكيد فكل شئ زائل وفاني الا وجه الله، وهذا يذكرنا بقول الشاعر لبيد: الاكل شيء - ماخلا الله - باطل - وكل نعيم - لامحالة - زائل. فالله غير قابل للشبه او التصور.

ان فكرة سرمدية الله تقابل لدى الانسان بالعجز والضآلة. العجز عن الاحاطة باسرار الله، ومضاهاة الله، والضالة في تقدير الانسان بالقياس الى الكون والى الله، ثم ان الله قد جعل الاقدار جميعا بين يديه، والانسان مشغول باستمرار في ذكر الله والتقرب اليه ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (النور ، ٣٧).

وفي حدود موضوع الزخرفة الاسلامية نجد التصميم الزخرفي يصبو باستمرار نحو الجوهر، اذ لامبتدأ له ولامنتهى، وما يحق له ان يطمع في احد منها لانه يسعى وراء الله ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرة ، ١١٥). ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ (البروج ,١٣). و ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (البقرة ,١١٠).

فالله مصدر كل شيء ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (الروم ,١١).

والآن فإن موضوع الرؤية الالهية سيشمل ما هو ظاهري وما هو باطني من الوجود الشيئي ناهيك عن ما هو روحي , والذي يشكل جزءاً من حقيقة هذا الكون.

وبموجب ذلك يتم اسقاط جميع نقاط الرؤية اللامتناهية , على مظاهر التجريد الزخرفي دون الاكتراث لاصولها النباتية او الخطية او الذهنية الهندسية وعلى ذلك تتحول الاشكال المتناسبة مع الرؤية الشكلية واللونية والخطية للوجود، وما ترتبط به من اواصر وعلاقات تنظيمية محسوسة. ومثل هذا الواقع الجديد لايمكن ان تتسع له العين المجردة وانما يؤسس لوجود عين اخرى هي عين البصيرة.

د. صفا / العدد التاسع

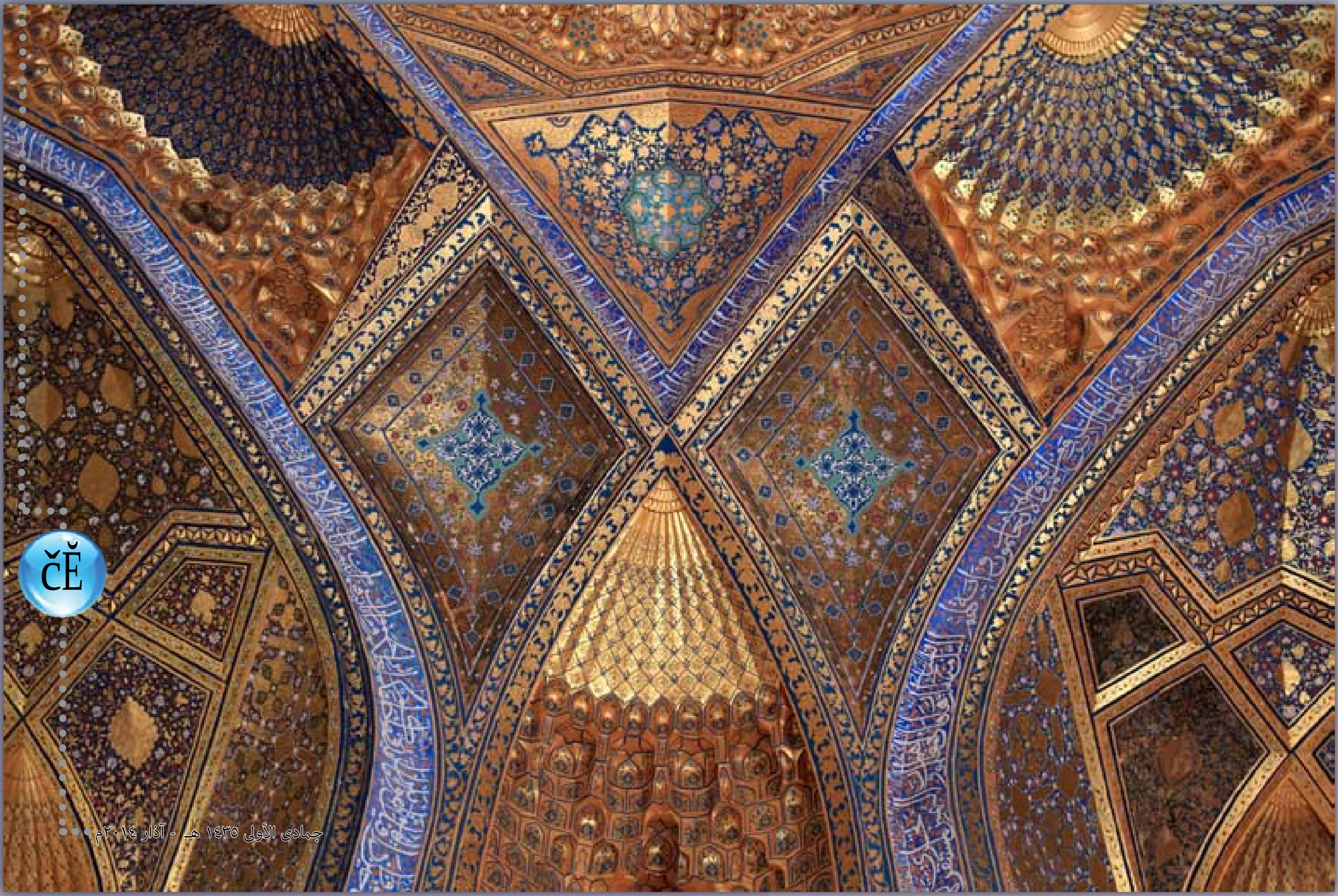

المرأة والضيوف

اخلاقية الضيافة

تعد الضيافة من أفضل الاخلاق الحسنة التي يتصف بها المرأة والرجل على السواء، فقد ورد أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مرّ على رجل له إبل وبقر كثيرة فلم يضيفه، ومرّ بامرأة لها شويهات، فذبحت له فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (انظروا اليها فإنما هذه الاخلاق بيد الله عزّ وجل، فمن شاء أن يمنحه خلقاً حسن فعل).

فالضيافة دليل على حسن الاخلاق، وطيب القلب، والكرم، ومحبة الناس.

وأما عدم الضيافة فهو ناتج عن سوء الخلق، والبخل، وهو يؤدي الى الابتعاد عن الناس وعدم استقبالهم، والعبوس بهم، واظهار التثاقل، وفي الواقع فإنّ هذا مرض نفسي ينبغي معالجته، ومن هنا ورد أنّ رجلاً جاء الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشكا اليه أنّ زوجته تكره مجيء الضيوف فقال

(صلى الله عليه وآله وسلم): (قل لها: إن الضيف إذا جاء برزقه وإذا ارتحل بذنوب أهل البيت)، ففعل الرجل ذلك فلم تغيّر المرأة في اخلاقها، فعاد الرجل الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشكا له، فأمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يمسح بيده على وجهها إذا حلّ الضيف، ففعل الرجل ذلك فكشف عن بصرها فرأت في الواقع أن الضيف عندما يدخل تدخل معه أنواع من الأطعمة وعندما يخرج تخرج معه الأوساخ والقذارات فصارت تحب الضيوف. (نفحات الهداية:ص١٦٨)

فمن عرف ما له من الثواب عند الله تعالى في ضيافة الناس فإنه يفرح بورود الضيوف عليه.

ثواب الضيافة

جاء في الروايات الشريفة انّ الضيف هو هدية الله تعالى، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال ((إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى لهم هدية)) فقيل: وما تلك الهدية؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ((الضيف ينزل برزقه ويذهب بذنوب أهل البيت)).

فأي مسلم لا يفرح بهدية الله تعالى؟ ويا لها من هدية انها هدية توجب غفران الذنوب وتطهير البيت من اوساخ الذنوب والمعاصي. وورد انه طريق الى الجنة فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: ((الضيف دليل الجنة)).

أي ان الضيافة تقود الانسان الى الجنة، وبالتالي فالضيف هو سبب لدخول الجنة، فمن احب مجيء الضيوف اليه كان مصيره الى الجنة، فعن الامام علي (عليه السلام) انه قال ((ما من مؤمن يحب الضيوف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون: ما هذا إلا نبي مرسل فيقول ملك: هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلا أن يدخل الجنّة)) (الفضيلة الاسلامية).

وعنه (عليه السلام): ((ما من مؤمن يسمع همس الضيف وفرح بذلك إلا غفرت له خطاياه وإن كانت مطبقة بين السماء والارض)).

وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السموات: الفردوس وجنّة عدن، وطوبى، وشجرة تخرج في جنّة عدن غرسها ربنا بيده)).

بل إن من كانت له حاجة- كشفاء مريض وحل مشكلة معينة- فعليه أن يستضيف اخوانه في بيته وخصوصاً إذا كان من السادة فهو مجرب وقد سُئل الامام العسكري (عليه السلام) عن شخص أنه له أربعة آلاف قرية فكيف رزق بهذا المال؟ فقال (عليه السلام): ((إنه أضاف مؤمناً ليلة فزوّده جلّة من تمر كان فيها اربعة آلاف تمرة فأعطاه الله بكل تمرة قرية)).

ومن هنا يُعلم أن للضيف فضلاً على صاحب المنزل فلولا حضوره لم يحصل صاحب المنزل على الأجر والثواب، ولذا ورد أنّ أبا محمد الوابشي ذكر للإمام الصادق (عليه السلام) أنه لا يأكل إلا ومعه اثنان أو ثلاثة من أصحابه فقال له (عليه السلام): ((فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم))، فقال له: كيف؟ وأنا اطعمهم واخدمهم فقال (عليه السلام) ((إنهم إذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله عزّ جلّ وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك)).

أخلاق استقبال الضيوف وإكرامهم

ينبغي لصاحب البيت وامرأته أن يكونوا على مستوى عال من الاخلاق مع الضيف في تكريمه واحترامه

والقيام بواجبه، فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)) (تكريم الناس: ص١٤٥)، عنه قال: ((أكرموا الضيف ولو كان كافراً))، وعن الامام علي (عليه السلام): ((أكرم ضيفك وإن كان حقيراً)) (مستدرك الوسائل:ج١٦: ص٢٦٠)

ومن إكرام الضيف:

أ. أن لا يكره الضيف.

ب. وأن لا يظهر له استثقاله لوجوده، بل يشعره انّه في بيته.

ت. أن يستقبله بوجه ضاحك.

ث. أن يستقبله بهيئة حسنة فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتمشط ويهيئ نفسه لاستقبال ضيوفه.

ج. أن يقدّم له الضيافة، سواء كانت طعاماً أم فاكهة أم حلوى وشاياً، كما هو المتعارف، عن الامام الصادق (عليه السلام): ((إذا أتاك أخوك فإنه بما عندك وإذا دعوته فتكلّف له)).

ح. أن لا يستخدمه في شيء، فقد روي أنّ رجلاً نزل ضيفاً عند الامام علي الرضا (عليه السلام) وكان يحدثه في أثناء الليل فغيّر السراج فمد الرجل يده ليصلحه فبادر الامام (عليه السلام) وأصلحه وقال: ((إنا قوم لا نستخدم أضيافنا)).

خ. أن لا يغيب عنه طويلاً.

د. أن يشيّعه بعد خروجه، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: ((من حق الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب)) (تكريم الناس:ص١٤٥).

ذ. أن يشكره على حضوره.

توجيه للنساء

ينبغي للمرأة أن تكون مهتمة بالضيوف الذين يأتون لزيارتها ولزيارة زوجها، فإنّ ذلك مما يساهم في توطيد العلاقات الاجتماعية، فقد لاحظنا أنّ بعض النساء لا يلقين الضيوف بوجه بشوش ممّا ينعكس سلباً عليها وعلى زوجها، بحيث أنّ أهل الزوج يمتنعون عن زيارته بسبب زوجته العبوس واليكنّ هذه القصة:

قال ابن عباس وروي في كثير من أخبارنا أنّه لما أتى إبراهيم (عليه السلام) بإسماعيل (عليه السلام) وهاجر فوضعهما بمكة، وأتت على ذلك مدة، ونزلها الجرهميون، وتزوج اسماعيل منهم وماتت هاجر، استأذن إبراهيم سارة أن يأتي هاجر فأذنت له، وشرطت عليه أن لا ينزل، فقدم إبراهيم (عليه السلام) وقد ماتت هاجر، فذهب الى بيت اسماعيل، فقال لامرأته أين صاحبك؟ فقالت ذهب يتصّيد وكان إسماعيل (عليه السلام) يخرج من الحرم فيتصّيد ثم يرجع. فقال ابراهيم: هل عندك ضيافة؟ قالت: ما عندي شيء، فقال إبراهيم (عليه السلام): إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام، وقولي له فليغيّر عتبة بابه. فذهب ابراهيم (عليه السلام) فلما جاء اسماعيل (عليه السلام) ووجد ريح أبيه فقال لامرأته: هل جاءك أحد؟ قالت جاءني شيخ صفته كذا وكذا، كالمستخفة بشأنه قال:فما قال لك؟ قالت: قال لي إقرأي زوجك السلام، وقولي له فليغيّر عتبة بابه. فطلّقها وتزوج بأخرى. فلبث إبراهيم ما شاء الله، ثم أستأذن سارة أن يزور اسماعيل، فأذنت له، واشترطت عليه أن ينزل.

فجاء حتى انتهى الى باب إسماعيل، فقال لامرأته أين صاحبك؟ فقالت ذهب يتصّيد وهو يجيء الآن إن شاء الله فأنزل يرحمك الله قال لها هل عندك ضيافة؟ قالت: نعم، فجاءت باللبن واللحم، ودعا لها بالبركة، فلو جاءت يومئذ بخبز أو بُرّ أو شعير فقالت له: انزل حتى اغسل رأسك فلم ينزل، فجاءت بالمقام فوضعته على شقّه الايمن فوضع قدمه عليه فبقي أثر قدمه عليه، فغسلت شقّ رأسه الأيمن ثم حولّت المقام الى شقّه الأيسر، فبقي أثر قدميه عليه، فغسلت شقّ رأسه الأيسر، فقال لها: إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام وقولي له لقد استقامت عتبة بابك، فلما جاء إسماعيل، وجد رائحة أبيه، فقال لامرأته هل جاءك أحد، قالت: نعم، شيخ من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً وقال لي كذا وكذا، وغسلت رأسه وهذا موضع قدميه على المقام، قال لها اسماعيل: ذلك إبراهيم (عليه السلام). (مجمع البيان: المجلد الاول:ص٣٨٣-٣٨٤).

ومما يجب الالتفات اليه هو عدم استقبال الضيف الاجنبي مع عدم وجود الزوج في البيت. ويقول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ (الأحزاب:٥٣).

وفي النص عن امير المؤمنين (عليه السلام) وابنه الحسن: ((فإنّ شدّة الحجاب خيرٌ لك ولهنّ من الارتياب، وليس خروجُهُنّ بأشد من دخول من لا يوثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفنَ غيرك من الرجال فأفعل)) (نهج البلاغة:الكتاب٣١.وميزان الحكمة: الحديث ٣٢٥٤).

أهل الضيافة

جاء في النصوص الشريفة أنّ أول من سن الضيافة في المجتمع هو إبراهيم الخليل (عليه السلام) فعن الامام علي (عليه السلام) أنه قال: ((كان ابراهيم اول من أضاف الضيف)).

بل ورد أنّ الله تعالى اتخذه خليلاً لذلك، ففي الحديث القدسي: ((إنك اسلمت قلبك للرّحمن ونفسك للنيران ومالك للضيفان اتخذناك خليلاً)).

وقد ذكر القرآن الكريم نموذجاً من ضيافته عندما جاءه المرسلون فقرّب اليهم عجلاً مشوياً. وقد اقتدى به الانبياء والاولياء (عليهم السلام) بعد ذلك فصارت الضيافة من سنن المرسلين والصّديقين والصالحين.....

وقد عُرف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه كان يقري الضيف فقد قالت السّيدة خديجة عند نزول الوحي عليه: ((أبشر فوالله لا يخزيك الله ابداً إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتقري الضيف)).

وتحولت الضيافة الى سُنّة وعادة اجتماعية خصوصاً عند العرب الذين عرفوا بحسن الضيافة، ولهم في ذلك قصص كثيرة و.....

ضيافة الامام الحسين (عليه السلام)

إنّ أولياء الله تعالى هم أهل العطاء والسخاء في حياتهم وبعد مماتهم، فكما أنّ بيوتهم كانت مضافاً مفتوحاً للوافدين والقاصرين والمحتاجين، فأنّ قبورهم كذلك، فقد ورد في تفسير قوله تعالى عن إبراهيم (عليه السلام): ﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ (العنكبوت:٢٧) هو بقاء الضيافة عند قبره.

وهذا الأمر ينطبق على سيّد الشهداء (عليه السلام) قد كان في حياته يستقبل الضيوف ويكرمهم كما هو المعروف، ومن ذلك ما روي أنه (عليه السلام) مرّ بمساكين فدعوه فنزل وأكل معهم ثم دعاهم وقال للجارية: ((أخرجي ما كنت تدخرين)).

وها هو قبره بعد استشهاده قد صار محجّة للزائرين والمحتاجين الذين يقفون عنده ويقولون: ((فأضفني يا مولاي وأجرني فإنك مأمور بالضيافة والإجارة)) وكم له (عليه السلام) من كرامات وحكايات في إكرام ضيوفه.

(الفضيلة الاسلامية، آداب السلوك، قصص الانبياء، سفينة البحار).

انظري داخلك ولا تعتمدي على الحظ

ان الخطأ الأكبر أن تنظمي الحياة من حولك وتتركي الفوضى في قلبك.

ان تضعي الجداول، وتهتمي بترتيب مكتبتكِ، وادواتكِ، وعملكِ، ثم تذهلي عن النظَر الى بنائكِ الداَخلي لتنظيف ما علق به من شوائب، فهذا شيء سيحقق العجب واعادة النظر.

فمع زحمة الحياة وتوالي الاحداث على صفحة الكون غدت لحظة التأمل، والنظر الى الوجدان، وإن استشفاق القصور والعيوب لعلاجها عادة انفرد بها النبهاء والاذكياء واصحاب الضمائر الحية فقط.

انظري حولكِ تري العالم في سباق محموم، واكاد اجزم ان من حولنا اشخاصاً لم يقفوا ولو لبرهة واحدة كي يراجعوا مشوار حياتهم ويقيّموا الجيد والحسن من سلوكهم وافكارهم.

وحياتكِ يا صديقتي تستحق منكِ ان توليها كَثيراً من الجهد والاهتمامَ، تحتاج منك بعد كل محطة في رحلتها لتقيم فيها النتائج المرحلة من مغتم ومغرم، ولتثبيت الفؤاد الذي قد يضطرب من سرعة وقوة تلك الحياة الهائجة الجامحة.

إنّ عقد حياتنا ما يلبث ينفرط منا حبة حبة اذا ما لفنا ثوب الغفلة.

خاصة وإنّ معظم البشر يرهب

مواجهة النفس، ومراجعة المبدأ، وتغير السلوك والعادة ولا يدرك أنّ قوته تكمن في قدرته على كسر شوكة عاداته السيئة وتحطيم صنم افكاره ومعتقداته الفاسدة والانابة الى جادة الطريق المستقيم.

وهذا لن يكون الا بتلك النظرة الموجهة الى داخلكِ، تلك النظرة الصارمة الحازمة التي لا تلين لسعادة دنيئة خاطفة، ولا تغضي الطرف عن مكسب سريع لا يتوافق مع فطرتها.

انظري الى داخلكِ يا سيدتي، وازيلي بيدكِ طهو، شوائب وعلائق ضارة... وارْوي بماء الحماسة واليقين بذور الخير والجمال والتقدم.

ولا يزهدنك في رحلة المكاشفة قلة الصاحب ووحشة الطريق...فهكذا درب الحق!.

اشراقة/ جدي قال لي يوما إنّ هناك نوعين من البشر، نوعاً يقوم بالعمل ونوعاً يحصل على التقدير... وقد قال لي أن احاول أن اكون من النوع الاول حيث إنّ المنافسة فيه قليلة جدا. (انديرا غاندي).

ضربة حظ/ الفرصة جميلة تمر علينا دون أن نستوقفها، لأنها تندس داخل ملابس بالية اسمها العمل الشاق.

انظري عزيزتي هناك من البشر من يعيش منتظراً ضربة حظ تحقق له أمانيه وتطلعاته...

وأمثال هؤلاء هم الإنسانية، ومصدر ضعفها وهمومها، المرء منهم يعيش خاملاً ساكناً، في انتظار قطار الحظ عله يحضر معه زائر السعادة والفرح.... هيهات فالحظ. أو التوفيق إن شئنا الدقة، نادراً ما يزور الكسالى وعديمي الحيلة، لكنه قد يفت عضد السائرين، ويختصر مسافات الماضين.

هل تعرفين أختي أن الحظ هو التقاء الفرصة الجيدة مع الاستعداد الجيد.

والانسان الصالح العاقل يؤدي واجبه المنوط به على أكمل وجه، متسلماً بما يلزمه من قدرات وإمكانيات، متشعباً بروح العمل والجد والكفاح.

يقول الروائي أنطوان تشيكوف (منذ أربعين سنة، عندما كنت في الخامسة عشر من عمري، عثرت في الطريق على ورقة مالية من فئة العشر روبلات، ومنذ ذلك اليوم لم أرفع وجهي عن الأرض أبداً، وأستطيع الآن أن احصي حصيلة حياتي وأن اسجلها كما يفعل أصحاب الملايين فأجدها هكذا: ٢٩١٧زراراً، ٣٤٤١٧٢دبوس، ١٢سن ريشة، ٣ اقلام، ١منديل... وظهر منحن وحياة بائسة!!).

لقد ظنّ المسكين أن سنة الحياة هي ضربات الحظ، فعاش منحنياً منتظراً أن يعطيه الحظ المال كما أعطاه في المرة الاولى، لكنه نال المقابل العادل ظهراً منحنياً وحياة بائسة.

فالطموحات والأحلام لا ترتوي سوى بعرق الجبين... والحظ قد يأتيك ليوفر عليك بعضاً من قطرات العرق، أو يختصر لك مساحات الزمن.

فأعلمي يا عزيزتي بجد وعزم، أضرب بفأس جهدك في أرض احلامك لتطرح لك ثمار النجاح والراحة... ولا تنتظري أعطيات الحظوظ فلعلها تتأخر أولا تأتي أبداً.

فضة خادمة الزهراء عليها السلام

لقد اقفل باب التأريخ الاسلامي مع الاسف امام بعض الشخصيات التي كان لها دور مهم في قراءتنا لسيرة أئمة اهل البيت (عليهم السلام)، وقد ادى هذا التهاون الى ضياع تأريخ تلك الشخصيات واهمال دورهم الريادي مع اهل البيت (عليهم السلام) ومن تلك الشخصيات التي اهملها اهل التأريخ والسير السيدة (فضة) (رضي الله عنها) خادمة الزهراء (عليها السلام) تلك الخادمة الجليلة التي وصلت الى المراتب العليا في الزهد والتقوى والتي اوقفت حياتها لخدمة بيت محمد وآل محمد (عليهم السلام)

اسمها ولقبها

عندما تتصفح كتب التأريخ والسير ترى الذي ورد في تسميتها بانها (فضة) لكن الذي ظهر لنا بعد التحقيق والتدقيق من بعض الكتب اسمها الاصلي (ميمونة) لكن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سماها فضة.

والوارد من تبديل اسماء الموالي والخدم والمماليك كان من الامور المهمة والاولى التي قام بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فكان يغير الاسم غير المناسب من الرجال والنساء وحتى البلدان.

ابوها

اختلف المحققون في تحديد والد فضة وهذا دليل على ان الذي وصل الينا عن هذه المرأة هو قليل في حقها. فقد قال المحدث البرسي: ان فضة هي بنت ملك الهند، وشاركه في هذا الرأي العلامة المجلسي. وذكر الطهراني في الخصائص: ان فضة كانت بين الجواري التي اهداها ملك الحبشة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانها كانت بين الغنائم التي حصل عليها من حروبه مع الهند.

اما العلامة النقدي فقد خالفهم في هذا الرأي قائلاً: انها كانت بنت ملك من ملوك الحبشة. وقد وافقه السابقي في ذلك. وبين هذا الرأي وذاك يبدو لنا ان الهند التي ورد ذكرها ليست هذه البلاد الكبيرة المعروفة حالياً والتي تقع ضمن القارة الاسيوية، وانما هي بعض المناطق التي كانت ضمن القارة الافريقية وتسمى بـ (الهند الافريقية)، وكذلك بلاد الحبشة فإنها قريبة من هذه المناطق وضمن هذه القارة، لذلك فان الحروب التي وقعت كانت لإخضاع هذه المناطق تحت سلطة ملك الحبشة، والهند الاسيوية هي بعيدة المسافة ولا يذكر التأريخ ان حروباً وقعت بين الهند الاسيوية وبلاد الحبشة.

لقبها

لقبت هذه المرأة العفيفة بـ (نوّبية) نسبة الى المنطقة التي عاشت فيها كما ورد في اكثر كتب التأريخ والسير.

والنوّبة: هو شعوب المناطق الحارة التي تقع بين مدار السرطان ومدار الجدي جنوباً وينصفها خط الاستواء، وهي بلاد واسعة تطلق على المنطقة التي تمتد من اسوان في مصر شمالاً حتى مدينة (الدبّة) في السودان جنوباً، وقد عرفت فضة بانها كانت عذبة اللسان، فصيحة البيان.

اسلامها

عندما هاجر جماعة من المسلمين الى الحبشة يقدمهم جعفر بن ابي طالب (رضوان الله عليه) والملقب بالطيار، فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة واقاموا عنده في كرامة ورفيع المنزلة وحسن الجوار مدة من الزمن. هذا وقد كانت هناك علاقة وثيقة بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والنجاشي، اذ كانت بينهما المراسلات والهدايا المتبادلة، منها انه بعث اليه بعض الطيب والثياب والجواري. فكانت فضة من بين الجواري التي ارسلها ضمن هداياه الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانها كانت من بين الغنائم التي حصل عليها من حروبه، عندما علم انها لائقة باعتبارها بنت الملك ومناسبة لخدمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد اهداها اليه.

لقد نوّر الاسلام قلب هذه الجارية على يد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واسماها بهذا الاسم المعروف (فضة) وقد رأت بأم اعينها كيف ان الاسلام لم يميز الجنس البشري من ناحية اللون وانه لا فرق بين اسود وابيض الا بالتقوى. وبقيت رضوان الله عليها بعد اسلامها في بيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) تقوم بخدمته مدة من الزمن ثم ارسلها الى بيت ابنته سيدة نساء العالمين الزهراء (عليها السلام) تقوم بخدمتها.

اخلاقها وعبادتها

توصف فضة من الخادمات المواليات لهذه الاسرة- اسرة آل محمد (صلوات الله عليهم) - الرفيعة الدرجات العالية المقامات، قضت عمراً طويلاً في خدمة الخمسة اصحاب الكساء الطيبين (عليهم افضل الصلاة والسلام اجمعين) من دون اغفال او اهمال وكان جل اهتمامها وسعيها في ارضاء خاطر هؤلاء السادة قدر ما تستطيع وترجح راحتهم ورضاهم على راحتها ورضاها. ونظراً لإلحاقها بخدمة هذه العائلة فقد نأت بنفسها عن الرذائل والصفات الدنيوية السيئة فتخلقت بمكارم الاخلاق النبوية بحسب ما ورد في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الاحزاب/٢١). فعرفت بصفاء العقيدة وكمال الاخلاص، وامتازت بفخر في خدمة بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بكل تلطف وعطف ولم تسمح لنفسها ابداً ان تتهاون في خدمتهم. وكانت تعرف حق المعرفة ان ساعة في خدمة النبي واله افضل من الدنيا وما فيها بألف درجة. وقد اتصفت بصفات اخرى تميزها عن اقرانها واترابها هي الحلم والصبر وتحمل البلايا ثم الشكر لله تعالى على كل شيء يمر بها. واستلهمت من سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعض الصفات العبادية منها ولعها بقراءة القرآن وتدبر معانيه واسراره، ولم تتكلم بعد وفاة سيدتها البتول الا بالقرآن لمدة عشرين سنة.

الزهراء (عليها السلام) تشارك فضة الخدمة

حين اتت فضة الى بيت السيدة الزهراء (عليها السلام) ولتفتخر بشرف الخدمة بعد ان نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ (الاسراء/٢٨). وينفذ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فضة الى ابنته بمقتضى هذه الاية حسب ما ورد في بعض الروايات. اذن لنتعرف على العلاقة التي كانت بين فضة وآل الرسول (عليهم السلام)، هل جعلتها الزهراء (عليها السلام) فرداً من العائلة، ام انها غريبة في البيت؟ هل اجهدتها في عمل البيت وغضبت عليها وضربتها في يوم من الايام؟

لقد كانت السيدة الزهراء (عليها السلام) تأبى ان تتعامل معها، كما كانت سيدات العرب تعامل الخادمات، حيث احداهن تأمر وتنهى وما على الخادمة الا ان تطيع سيدتها بكل خضوع، بينما السيدة الزهراء (عليها السلام) كانت مثالاً في التعامل الحسن والذي اخذته من ادب ابيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المعلم والمربي الاول قائلاً لها: (يا فاطمة هذه لك خادمة فلا تضربيها، فاني قد رأيتها تصلي، وان جبرائيل قد نهاني ان اضرب المصلين)، فجعل يوصيها بها، فلما رأت فاطمة ما يوصيها بها التفتت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت: (يا رسول الله عليّ يوم وعليها يوم). ففاضت عينا رسول الله بالبكاء وقال: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (الانعام/١٢٤). لذلك فقد قسمت صلوات الله وسلامه عليها الايام بينها وبين فضة دون ان ترجّح نفسها على فضة بأية ميزة.

فعندما بدأت الخدمة في البيت قالت لها الزهراء (عليها السلام): (اتعجنين ام تخبزين؟) فقالت: بل اعجن سيدتي. فذهبت -أي فضة-

واحتطبت بيدها حزمة وارادت حملها فعجزت فدعت بالدعاء الذي علمها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تدعو به عند العمل وهو: ((يا واحد ليس كمثله احدٌ تميت كل احد وتفني كل احد وانت واحد لا تأخذك سنةٌ ولا نوم)) (ينظر المجتبى من الدعاء/٧). فجاء اعرابي كأنه من منطقة (ازشنؤه) فحمل الحطب الى باب فاطمة (عليها السلام).

فضة وعلم الكيمياء

لقد كانت لفضة معرفة بعلم الكيمياء، روى المجلسي قائلاً: ان فضة عندها ذخيرة من الاكسير فلما دخلت بيت فاطمة (عليها السلام) لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى، فاخذت قطعة من النحاس والانتها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعتها ذهباً فلما جاء امير المؤمنين (عليه السلام) وضعتها بين يديه فلما رآها قال: ((احسنت يا فضة، لكن لو أذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقمة اعلى)). فقالت يا سيدي اتعرف هذا العلم؟

قال:نعم، وهذا الطفل يعرفه فاشار الى الحسين (عليه السلام)، فجا الحسين (عليه السلام) فقال: كما قال امير المؤمنين (عليه السلام). فقال امير المؤمنين (عليه السلام): نحن اعظم من هذا. ثم اومأ بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة.

ثم قال: ضعيها مع اخوتها فوضعتها وسارت. (بحار الانوار/ج٤١/ ٢٧٣).

وفي رواية: ثم قال (عليه السلام): يافضة علمنا اوسع من هذا. ثم اشار الى قطعة من الارض واذا بها تحولت الى ذهب ومعدن جيد. وقال: يافضة خذيه اياه. ثم قال (عليه السلام): ((يا فضة ما لهذا خلقنا)) (الدمعة الساكبة/١٣٠).

نستنتج من هذه الروايات ان فضة كانت عالمة عارفة بهذا العلم الغريب اعني علم الكيمياء حيث حملته معها من بلادها.

فضة تشارك الزهراء (عليها السلام) في مصابها وموقفها من احراق البيت

كانت فضة ملازمة لفاطمة الزهراء (عليها السلام) في كل مصائبها ونوائبها، وتبذل همتها في حفظ ووقاية تلك النفس الطاهرة بكل شجاعة وبطولة، وكانت تبكي دائماً على مصيبة الزهراء (عليها السلام) وكلما تسمع اسم مولاتها فاطمة يتردد على السن الناس تدمع عيناها.... وقد بذلت هذه الخادمة الجليلة جهداً كبيراً وهمةً شديدة في وقاية تلك النفس القديسة لتلك الحوراء الانسية، وبذلت كل ما لديها من قوة في منع احراق باب سيدتها (عليها السلام) وسعيها اللامحدود في خدمته، وانها رضوان الله عليها كانت من ضمن الجماعة الذين اريد بهم الهلاك داخل البيت الفاطمي، فقد روى الخصيبي عن محمد عن الامام الصادق (عليه السلام) قوله: ((ان- القوم جمعوا- الحطب الجزل على النار لاحراق امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب ورقية وام كلثوم وفضة)) (الهداية الكبرى/٤٠٦) ويؤكد هذا ما صرح به عمر بن الخطاب لمعاوية اذ قال: (وعندما جئت الى بيت علي خرجت اولاً خادمتهم المسماة فضة وبدأت معي الحديث بلهجة صارمة وبصورة احتجاج ثم اغلقت الباب، ثم قمت بدفع الباب على فاطمة الزهراء فقامت بالانين فتصورت ان المدينة انقلبت رأساً على عقب، ثم نادت الخادمة فضة، وقالت: ((آه يافضة اليك فخذيني فقد قتل -والله- ما في احشائي من حمل))، وسمعتها تمخض وهي مستندة الى الجدار) (الخصائص الفاطمية ج٢/ ١٨٨).

فضة تتشرف بدفن المحسن السقط

لقد كان من نتائج الاحداث المريرة والمصائب القاسية على الزهراء (عليها السلام)، وما صاحب وقائع السقيفة وخاصة الهجوم على البيت الفاطمي والتي كانت فضة شاهدة على ذلك، ان يكون اول ضحايا هذا العنف من تلك الاحداث اسقاط المحسن السبط الابن الثالث من اولاد الامام علي (عليه السلام)، وقد اجهز عليه وهو جنين في بطن امه الزهراء (عليها السلام). وقد تشرفت فضة بدفن المحسن السقط في البيت الفاطمي، اذ يقول المحقق العلامة السيد محمد مهدي الخرساني في كتابه: (المحسن السبط مولود ام سقط) باشارة الى قبره المفقود قائلاً: (فلم يعرف له قبر، واني وقد دفنته فضة في ناحية البيت).

زواجها وذريتها

بعد وفاة الزهراء (عليها السلام) احيل امر فضة الى امير المؤمنين (عليه السلام) قام بتزويجها، اذ انها لم تتزوج في زمن سيدتها الزهراء (عليها السلام) حيث كانت فضة في سن التكليف حين الخدمة في بيت سيدتها، وهذا ما اكده الشبستري في الاعلام قائلاً: (دخلت -أي فضة- بيت الزهراء وعمرها عشر سنوات)

(اعلام القرانج٢/٣٢).

لذلك لم يتأخر الامام (عليه السلام) في تزويجها بعد ان احيل امرها بعد وفاة سيدتها (عليها السلام) كما رواه عمرو بن بحر الجاحظ المعتزلي عن النظام في كتاب الفتيا عن عمرو بن داود عن فضة فصارت من بعدها لعلي- أي عليا ورث الجارية- فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابناً ثم مات عنها ابو ثعلبة، بعد ذلك زوجها امير المؤمنين (عليه السلام) من سليك الغطفاني وقيل ابو مليك الغطفاني، وفي هذه الاثناء توفي ابنها من ابي ثعلبة. ونقلت الاخبار ان فضة انجبت عدداً من الابناء اما من زوجها سليك او من زوج آخر ويذكر ان لها اربعة اولاد هم: داود ومحمد ويحيى وموسى. وكذلك ورد في حديث صاحب المناقب ان لهذه الخادمة الجليلة بنتاً تسمى (مسكة). وقد ذكر بعض الباحثين ان هناك تواجداً في الوقت الحاضر لذرية من احفاد (فضة) في نيجيريا بالقارة السمراء وهم من الموالين لائمة اهل البيت (عليهم السلام) يقيمون المجالس والمآتم الخاصة في اهل البيت (عليهم السلام).

وفاتها

لم يذكر لنا التأريخ سنة وفاتها بالتحديد، لكن ذكر اصحاب السير، ان العقيلة زينب (عليها السلام) بعد رجوعها من اسر بني امية الى المدينة اخذت تؤلّب الناس على يزيد فخاف عمرو بن سعيد الاشدق والي المدينة انتقاض الامر فكتب الى يزيد بالحال فأتاه كتاب يزيد يأمره بان يفرق بينها وبين الناس فأمر الوالي باخراجها من المدينة الى حيث شاءت فخرجت متجهة الى الشام وخرج معها من نساء بني هاشم فاطمة وسكينة وكذلك فضة لانها خادمتها وكانت ملازمة لها، وبقيت معها الى ان توفيت زينب (عليها السلام) سنة (٦٢) هجرية. فلم تزل فضة مجاورة لقبر زينب (عليها السلام) بالشام بسنين قليلة حتى توفيت رضوان الله عليها والظاهر ان سنة وفاتها (٦٤) هجرية تقريباً وليس بالتحديد او سنة (٦٧) هجرية على اختلاف الروايات في وفاة زينب (عليها السلام).

مرقدها

قبر فضة معروف بالشام ويقع في الباب الصغير للجامع الاموي بدمشق تستجاب عنده الدعوات، ولم يختلف في قبرها اثنان حتى اليوم. وهكذا انطوت صفحة حياة هذه المرأة الصالحة صاحبة المآثر الجميلة والجليلة وانطوت حياتها بخير وصلاح وتقى وفوق ذلك خدمة آل محمد وهنيئاً لها هذه السعادة العظمى.

التنفس العميق يطيل العمر

إن التنفس هو الحياة وإن تعلّم التحكّم في التنفس يضيف بعداً جديداً من السيطرة والتيسير على كل عمل يقوم به الانسان سواءً كان بسيطاً او معقداً في الحقيقة ان فاعلية كل نشاط نقوم به، المشي، الرياضة، العمل، الخطابة، تعتمد الى حد كبير على الطريقة التي تستخدم بها الهواء الذي نتنفسه.

حيث ان التنفس هو اكثر من مجرد غريزة تظل فعالة من الولادة الى الموت. عندما يتنفس الانسان بشكل صحيح فان ذلك يساعده على ان يطور نفسه بأفضل شكل ممكن وان يشعر بالقوة والتوازن وان يحقق تناسق الجسم والعقل معاً.

لقد صنعت العلوم المعاصرة العجائب لكي تحسّن من حياة الانسان وتوقع الجميع ان الاختراعات الحديثة والاكتشافات الطبية ستوصل الانسان الى مستويات عالية من الصحة العقلية والجسدية.

ان التنفس العميق يساعد الجسم على تحويل الهواء الذي نتنفسه الى طاقة، ان جريان الهواء المشبع بالطاقة الذي يؤمنه التنفس العميق المتحكّم به والمنفذ بشكل صحيح ينتج تياراً من الطاقة الداخلية ينتشر في انحاء الجسم ويمكن توجيهه الى مناطق الجسم التي تحتاج اليه. كما يمكن استخدامه لتغذية جهد جسدي معين كلعب التنس او الهرولة.

ملاحظة: إن التنفس العميق قد يمكنك من تجاوز معظم المواقف.

معلومة: ثبت أن عمر الانسان في الاتحاد السوفيتي يطول ويزيد... وثبت ايضاً إن من بين الاسباب التي تطيل عمر الانسان في الاتحاد السوفيتي التنفس بعمق، والآباء هناك يعودون اطفالهم التنفس بعمق.

يقول الدكتور سيد الوراقي استاذ الامراض الصدرية المساعدة بجامعة عين شمس: اننا اذا نظرنا للموضوع من ناحية الصحة فالتنفس العميق عدة مرات في اليوم... يمكن أن يكون عاملاً مساعداً على اطالة العمر فعلاً... وذلك لأن التنفس العميق يساعد الشخص على أن تكون صحته ولياقته البدنية أحسن وافضل، وهذه بعض المعلومات التي قدمها في هذا الموضوع:

- يستعمل الانسان في حالات التنفس الهادي العادي من ربع الى ثلث رئتيه... اما التنفس العميق فيضطر الى استعمال رئتيه كاملاً وهذا يدرب كل اجزاء الرئة على الاستعمال بالإضافة الى أنه يقوي عضلات الجهاز التنفسي ويجعلها اقدر على القيام بوظائفها في الجسم.
- في الحالات الطبيعية يتنفس الانسان من ٤ الى١٨ مرة في الدقيق... ويدخل الرئتين في كل مرة يتنفس فيها الشخص عن طريق الشهيق ما يوازي

نصف ليتر من الهواء الذي يتكون من ٢٠٪ من الاوكسجين و٨٠٪ من النيتروجين وقدر ضئيل جداً من ثاني اوكسيد الكربون يبلغ ٤ في العشرة في الالف... ويخرج من رئتيه عن طريق الزفير ما يوازي نصف لتر من الهواء المكون من ١٦٪ من الاوكسجين و٨٠٪ من النيتروجين و٤٪ من ثاني اوكسيد الكربون الذي ينتج في الجسم عن طريق عملية احتراق الطعام فيه... ويضطر الجسم الى اخراج الكميات الزائدة منه في الدم عن طريق التنفس والا ادى تراكمه في الجسم الى الخمول والكسل..

والتنفس العميق يزيد كمية الهواء الذي يدخل ويخرج من الرئتين من نصف لتر الى ما يقرب من لتر ونصف لتر... وهذا يعني ان التنفس يدخل الى الجسم كمية اكبر من الاوكسجين ويخرج منه كمية اكبر من ثاني اوكسيد الكاربون... وهو ما يعود عليه بالنشاط.

• يساعد التنفس العميق عدة مرات في اليوم على (اطالة التنفس) وجعل الانسان اقدر على ممارسة الاشياء التي تتطلب منه بذل مجهود اكثر من المجهود العادي كالسباحة او المشي مسافات طويلة بدون اجهاد وهذا السبب الذي من اجله يقوم الرياضيون بعمل تمرينات للتنفس بصفة مستمرة.

• الشخص الذي لا يمارس التنفس بعمق عدة مرات في اليوم ولا يقوم بأي مجهود رياضي يصاب جهازه التنفسي مع مرور الوقت بشيء من الكسل... وينتج عن ذلك عنده احساس بالتعب والارهاق عند بذل أي مجهود لا يستدعي من الشخص العادي الاجهاد... فتجده يلهث مثلاً عند صعود بضع درجات او عند السير مشواراً بسيطاً !

• ينصح الاطباء الكثير من المرضى بعمل تمرينات تنفس عميق قبل وبعد اجراء العمليات الجراحية لهم... وذلك لزيادة لياقتهم الصحية وارجاعهم الى الحالة الطبيعية بعد العملية... ولعدم تعرض أي جزء من الرئة للانكماش بسبب الرقاد فترة طويلة من الوقت في الفراش وبسبب عدم التنفس اثناء المرض بالسرعة والعمق اللازمين لبقاء الرئتين كما هما...

منافع التنفس العميق

وحينما تسأل الطبيب: هل يساعد التنفس العميق على تخفيف الاحساس بضيق التنفس الذي ينتاب المدخنين في بعض الاحيان؟

فأجاب: التدخين عموماً يضيق الشعب التي توصل الهواء الى الرئتين ويحدث فيها التهاباً مزمناً في بعض الاحيان.. وهذا يؤدي الى عدم دخول الاوكسجين الى الجسم وخروج ثاني اوكسيد الكربون منه بالقدر الكافي... والتنفس العميق يساعد الى حد ما على توسيع الشعب ودخول كمية اكبر من الاوكسجين للجسم.

ولكن الاهم من ذلك في حالة المدخنين هو ان التنفس العميق يساعد على طرد الافرازات التي تتراكم من كثرة التدخين في اطراف الشعب الهوائية التي لا يدخلها الهواء اثناء التنفس العادي.

كيف تفسر الراحة التي يحس بها الشخص عندما (يتنهد) او يأخذ نفساً عميقاً وهو في حالة ضيق.

قال: في حالات الضيق والقلق والاضطرابات النفسية والعصبية تزداد عملية احتراق الطعام في الجسم وينتج عن ذلك زيادة في نسبة ثاني اوكسيد الكربون الموجود في الدم، والتنفس العميق يساعد على اخراج هذه الكمية الزائدة من ثاني اوكسيد الكربون فيشعر المرء براحة!

هل معنى كل هذا الكلام انه كلما تنفس الشخص بعمق عاد ذلك على صحته بالنفع؟

كل شيء يزيد عن حده يمكن ان ينقلب الى ضده... فالشخص يجب ان يمارس التنفس العميق كل يوم في الحدود التي لا تجهده... وذلك لان ثاني اوكسيد الكربون يجب ان يكون موجوداً في الدم بنسبة معينة فاذا نقصت هذه النسبة بسبب كثرة التنفس العميق... نتج عن ذلك احساس بالدوخة وتزايد في ضربات القلب... واحساس الشخص بالإجهاد في التنفس العميق هو الحد الذي يفصل بين (التنفس العميق) الذي يعود عليه بالنفع... (والتنفس العميق) الذي قد يعود عليه بالضرر.

هل تعلم: أن الشخص الذي لا يمارس التنفس بعمق عدة مرات في اليوم، ولا يقوم بأي مجهود رياضي يصاب جهازه التنفسي – مع مرور الوقت– بشيء من الكسل، وينتج عن ذلك احساس بالتعب والارهاق عند بذل أي مجهود لا يستدعي من الشخص العادي الاجهاد فتجده يلهث مثلاً عند صعود بضع درجات او عند مشوار بسيط.

هل تعلم: أن الطريقة التي نتنفس بها ترتبط بشكل وثيق بسعادتنا وعواطفنا! فعندما نكون خائفين او متوترين جداً، فإننا نتنفس بسرعة وضحالة.

هدى محمود

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة

الحلقة الرابعة

الصفات العامة للمتخلفين عقلياً

د. القرعاوي
اختصاص جراحة الدماغ والعمود الفقري والأعصاب

اولاً: الخصائص الجسمية: بالنسبة للمعوقين من طبقتي البله والعته، كانوا أصغر جسماً وأقل حجماً ويميلون الى السمنة، وكان بلوغهم الجنسي مبكراً.

ولوحظ عدم وجود تناسق بين وزنهم وطولهم، وكذلك أطرافهم، وقدراتهم الحسية سريعة ونشطة، وحركاتهم اتسمت بالعشوائية.

ثانياً: الخصائص العقلية: قدراتهم على الإدراك العقلي محدود للغاية، وانتباههم مشتت دائماً، وقدراتهم على التذكر تكاد تكون معدومة، وقدراتهم على التحليل والتركيب متوسطة.

ثالثاً: الخصائص الانفعالية: يتصفون بشدة الانفعالية وتقلبها وحدتها، هوائيون متقلبون، يخافون من الاماكن المغلقة والمفتوحة والمرتفعة والمظلمة، وكذلك من بعض الحيوانات.

رابعاً: الخصائص الاجتماعية: اجتماعيون، علاقتهم بالأصدقاء وقتية، لا يحترمون العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ولا يتحملون المسؤولية.

خامساً: خصائص النمو المتصلة باللعب: يميلون الى اللعب الجماعي، والسيطرة على اللعب، ويتشاجرون أثناء اللعب ولا يحترمون أصول وقواعد اللعب.

الطفل المتخلف عقلياً والطبيب النفسي:

يحتاج الطفل المتخلف عقلياً للعرض على الطبيب النفسي عند ظهور الاعراض الآتية عليه:

١. ظهور توتر شديد وخوف.
٢. زيادة في النشاط الحركي.
٣. ظهور الدوافع العدوانية والتخريبية.
٤. ظهور أفعال متكررة كالاهتزاز الى الأمام والخلف.
٥. ظهور العداء والكراهية والعنف نحو الآخرين.
٦. الانطواء.
٧. عدم الاحساس بالراحة النفسية وما يميزها من صراخ وعنف وتخريب.
٨. عدم الطاعة، العناد، الهروب.
٩. التأخر الدراسي.
١٠. الصعوبة في الاندماج مع الأسرة والمدرسة.
١١. ظهور بعض أعراض مرضية كالتبول اللاإرادي، الصرع، صعوبة النطق والكلام.

اختبري ثقتك بنفسك

- هل تسيرين رافعة الرأس؟
- هل تتكلمين بصوت واضح؟
- هل انت مقتنعة بامكان ازدياد مقدراتك؟
- هل تركنين لحكمك على الاشياء ام تركنين لحكم الغير عليها؟
- هل ترين انه في وسعك ان تساهمي في جعل العالم مكانا افضل للعيش؟
- هل تحتفظين بشاشتك واتزانك في الوقت الذي يفقد فيه كل من حولك بشاشتهم واتزانهم؟
- هل تقدمين اقتراحات لتحسين العمل الذي تضطلعين بجانب منه؟
- هل تعتنين بمظهرك وهندامك؟
- هل تسيطرين على رغبتك في الجنوح الى الانغماس في احلام اليقظة؟
- هل تبادرين الى حل المشكلات التي تطرأ على عملك؟
- هل ترين انه في مقدورك بذل جهد اكبر مما تبذلينه الآن؟
- هل لديك حلول لتزيلي بها مخاوفك وقلقك؟
- هل تستطيعين ان تحتفظي بهدوئك طوال الوقت؟
- هل لديك خطة واضحة لتحسين مستقبلك؟
- هل تواصلين مسيرك غير عابئة بالإخفاقات التي تواجهك؟

الآن عليك ان تعلمي ان الثقة بالنفس تنمي اذا وجهت مزيداً من العناية الى افعالك وتصرفاتك وطريقة تفكيرك.

فاذا كانت اجابتك بالايجاب على كل الاسئلة السابقة، فانت تمتلكين المقومات الاساسية للثقة بالنفس.

واذا اجبت بالنفي على اكثر من ثمانية اسئلة , فانت دون المعدل , وامامك عبء لابد من مواجهته , كي تبني ثقتك بنفسك.

أسئلة العدد ١٣

س١/ من اول زائر للإمام الحسين (عليه السلام)؟

س٢/ من المرأة التي هي بنت أحد الانبياء وزوجة أحد الأنبياء اولي العزم؟

س٣/ من هي المرأة التي كلامها آيات من القرآن الكريم وكانت حافظة لكل القرآن؟

س٤/ من هي المرأة التي وضعت ابنها في صندوق وقذفته في النهر؟

س٥/ ما اسم المرأة التي كانت تحكم قومها في زمن احد الانبياء؟

الأجوبة:

١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ١٢

ج س١/ ام سلمة اول من وضع مأتماً للرسول

ج س٢/ المنصور الدوانيقي

ج س٣/ ميمونة بنت الحارث

ج س٤/ إشاع زوجة زكريا

ج س٥/ ام سعد بن معاذ وام عامر بن يزيد ابن السكن وحواء بنت يزيد بن السكن

- هل تعلم.....أن أول الخلق كان نور آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم....؟

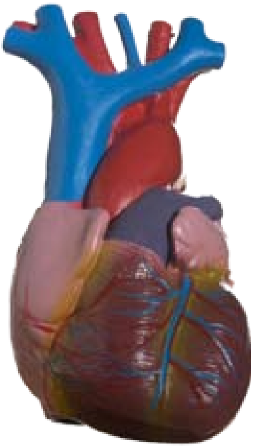

- هل تعلم....أن دقات القلب في الصباح اسرع منها في المساء....؟

- هل تعلم..... أن نصف وزن جسم الانسان مكون من الماء...؟

- هل تعلم أن ضوء الشمس يصل إلى الأرض في ٨ دقائق؟

- هل تعلم أن اقدم خريطة جغرافية دقيقة معروفة في العالم رسمت على لوحة من الفخار وتمثل بلاد ما بين النهرين كان ذلك منذ ٦٠٠٠ سنة (زمن الآشوريين)؟

هل تعلم

- هل تعلم أن وزن الطن من الحديد بعد أن يصدأ تماما يصبح ثلاثة أطنان؟

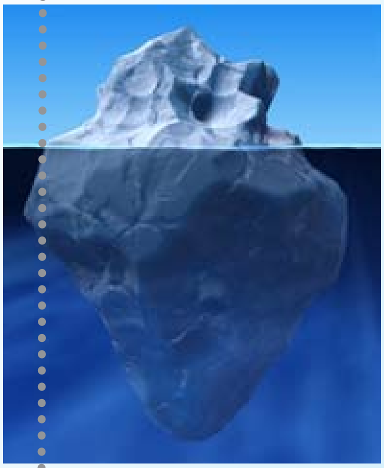

- هل تعلم... أن اعلى جبل تحت البحر يوجد في اندونيسيا ويبلغ ارتفاعه ٨٧٠٠م من قاع البحر...؟

- هل تعلم...أن السلحفاء تعيش ٢٠يوما بدون طعام ولا ماء...؟

- هل تعلم أن المياه يمكن أن تستخدم كأداة قطع وتكون أفضل من أي سلاح حاد؟

- هل تعلم.... أن بكتريا اللثة قد تسبب نوبات قلبية..؟

- هل تعلم....أن اسرع الطيور هو الخطاف ذو الحلق الاسمر يطير بسرعة ٣٥٠ كم في الساعة..؟

- هل تعلم.... أن فصيلة الدم (OH) لا يحملها سوى (٣) أشخاص؟

- هل تعلم أن مخترع الآلة الحاسبة هو بليز باسكال الفرنسي سنة ١٧٨٥ م.

سلطة البطاطس

المقادير

٥ حبات بطاطس مسلوقة متوسطة الحجم
نصف كوب نخي اخضر مطبوخ
نصف كوب شبت مفروم
٣ حبات من جزر مسلوق ومقطع
٥ حبات خيار مخلل متوسطة الحجم
نصف كوب روب
ربع كوب زيت زيتون
نصف كوب عصير ليمون
ملعقة شاي ملح
ملعقة شاي فلفل اسود

الطريقة

تقشر حبات البطاطس وتقطع الى قطع صغيرة.
يقطع الخيار المخلل قطعاً مكعبة صغيرة.
يخلط الروب وعصير الليمون وزيت الزيتون والشبت المفروم ثم يضاف الى الخليط البطاطس والخيار المخلل ثم تضاف باقي المقادير (النخي الاخضر والجزر المسلوق).

دجاج شوي

المقادير

دجاجة واحدة صغيرة الحجم
٢ ملعقة طعام زيت زيتون
٢ ملعقة طعام عصير ليمون
ملعقة شاي زعفران مع قليل من الماء
ملعقة شاي فلفل اسود وملعقة شاي ملح

الطريقة

تنظف الدجاجة وتغسل وتقطع قطعاً صغيرة جداً.

يخلط كل من زيت الزيتون وعصير الليمون والملح والفلفل الاسود والزغفران ويوضع على قطع الدجاج ويخمر لمدة ٤ ساعات تقريباً.

تصف قطع الدجاج في اسياخ وتشوى على نار هادئة.

يقدم مع الارز الابيض المزين بالزغفران.

نظمت الوحدة النسوية في قسم الشؤون الفكرية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة نشاطاً لمساندة المرأة المسلمة للنهوض بها الى مستوى الرقي والتقدم في مجالات العلوم الحياتية والدينية وبالأخص (الفقهية والعقائدية).

وقد تزامنت هذه المرة مع مناسبة (مبيت الامام علي (عليه السلام) على فراش النبي (صلى الله عليه وآله). فقد سلطت مجلة القوارير الاضواء على محاضرة الست (زهرة حمودي جواد) الحاصلة على رسالة الماجستير حيث كانت مدعوة من قبل الاخوات في المنتدى الثقافي لإلقاء المحاضرة على المدعوات حيث إن مضمون محاضرتها جاء مطابقاً لهذه المناسبة المباركة والتي تضمنت عدة اهداف منها:

مقارنة بين آيات ثلاث من القرآن الكريم في المعاملة مع الله سبحانه وتعالى.

ارتباط آية ليلة المبيت بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام).

رد بعض الشبهات المتعلقة بالآية الخاصة بليلة المبيت.

قصائد لشعراء العرب التي تثبت تعلق الآية بحادثة المبيت.

رواية عن أن الله تعالى يباهي بإيثار الامام علي (عليه السلام).

توصية الآية وهي حكم (عام وكلي).

ومن خلال هذه الاهداف خرجْنَ الحاضرات بنتيجة ثم بدأ طرح الاسئلة على الاستاذة (زهرة) بشأن رد الشبهات المتعلقة بالآية الخاصة بليلة المبيت التي وردت في القرآن الكريم: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة/٢٠٧)، فإنها أنزلت في حق الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) حيث بذل نفسه لله ولرسوله ليلة بات على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما طلبته كفار قريش (تفسير العياشي: ج١/ص١٠١، ح٢٩٢، البحار ج١٩).

فقد وضحت الست زهرة بالدليل عن الروايات التي وردت بخصوص هذا الشأن.

هذه المحاضرة في نفوس الحاضرات لما لها من أهمية عقائدية، وكذلك برهنت أن قصائد شعراء العرب التي تثبت تعلق الآية بحادثة المبيت وقالت إن هذه القصائد والتي أنشدت في حق الامام علي (عليه السلام) من الادلة التي تدل على أن الآية نزلت في حق الامام (عليه السلام).

هذا وقد دار النقاش حول عدة أمور، منها بيان مناقب الامام الوصي علي (عليه السلام) على الحاضرات فكانت الفائدة أكثر وأعمق وقد تشرف المنتدى الثقافي باستضافة الفائزات في مضيف العتبة الحسينية المقدسة بالتبرك بوجبة طعام وكان من ضمن نشاطاتنا ايضاً هو توزيع الهدايا الرمزية والمجلات على المدعوات لتشجيعهنّ على المواظبة بالحضور الى مثل هذه المنتديات لغرض الفائدة وزيادة الثقافة النسوية، وكان الهدف الرئيسي من إقامة هذه المنتديات هو اقتباس شذرات من أنوار حياة الامام علي (عليه السلام) والايثار بنفسه من أجل الإسلام والنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واعلاء صوت العقيدة.

أقوال وحكم

اصعب ابتسامة عندما ترى احلامك تنهار امامك ولكنك تبتسم على امل انك تستطيع بناءها.

الصوت الهادئ اقوى من الصراخ.
الادب يهزم الوقاحة.
الاحترام يسبق الحب.
التواضع يحطم الغرور.
الصدق يسحق الكذب.
التوبة تحرق الشيطان.

ليس كل من قال اعزك يعزك بالفعل فالمذيع يقول اعزائي المشاهدين وهو لا يعرف أحداً منهم.

ما اجمل الاشخاص الذين سلاحهم العقل وليس اللسان وضربتهم القاضية الصمت وليس كثرة الكلام.

لا تعتمد كثيرا على احد في هذه الدنيا فحتى ظلك يتخلى عنك في الظلام.

لا تكن ثقيلا فيستغنى عنك ولا ضعيفا فيستهان بك.

بدلا من ان تمسح دموعك كل مرة امسح من حياتك المسبب في تكرار دموعك.

لا تذر دائما ثلاث:
تحب – تضحي – تسامح

انتبه من ثلاث:
تجرح – تخدع – تخون

لا تعش مع ثلاث:
متكبر – جاهل – خائن

اعطِ الناس ثلاثاً:
المحبة – الوفاء – الكلمة الطيبة

للذكريات نكهة خاصة لا يتذوقها الا من احب صديقاً.

لا تخدعك المظاهر فهدوء المقابر لا يعني ان الجميع في الجنة.

لا تأسف على نجمة ضاعت منك فالسماء مليئة بالنجوم فان لم تكن من نصيبك احداهن فمن يدري فربما من نصيبك القمر.

الفراشة رغم جمالها حشرة والصبار رغم قسوته زهرة فلا تحكم على الناس من اسمائهم واشكالهم بل احكم عليهم بما تحتويه قلوبهم.

إن اسعد الناس من ترك لذة فانية للذة باقية.

رأس الحكمة مجاهدة الهوى.
رأس الحكمة مخافة الله.
رأس الخطايا حب الدنيا.
رأس الإيمان الإحسان إلى الناس.

أسباب الفراغ: اللاهدفية في الحياة، اللاابالية بالوقت، البطالة.

حكمة القوارير

اذا كان هدفنا رفعة المرأة فلابد لنا من تثقيف الرجل اولا.

هكذا قالوا

امدح من شئت لكن لا تبالغ ابدا
ارفض ما شئت لكن لا تكن معقدا
كن ما شئت لكن لا تكن مختالا ابدا
كل ما شئت لكن لا تنسى ان تحمد.
هاجر من شئت حتى وان لم تعد ابدا.

اجمل ما قيل في الابتسامة

سلاح قوي يستعمله الانسان منذ الطفولة للتقرب والتودد للأخرين.

في احضان امي

- الاغنية التي تغنيها الام في المهد تظل تسمع حتى اللحد (بيكون).
- يكاد يكون لعظماء الرجال جميعا امهات مميزات (مدام موجارسون).
- لا وسادة انعم من حضن الام, ولا وردة اجمل من ثغرها (شكسبير).
- الام تصنع امة.

اسماء في المرأة

الجارية: المرأة اذا كانت طويلة وبسيطة.
الزهراء: المرأة التي يميل بياضها الى صفرة كلون القمر والبدر.
الهيفاء: المرأة اذا كانت لطيفة البطن.
الرقراقة: المرأة كأن الماء يجري من وجهها.
الخود: المرأة الشابة حسنة الخلق
العيطبول: المرأة الطويلة العنق في اعتدال وحسن.

تأمل في ثلاث

من اقوال الامام الصادق عليه السلام:
ثلاثة تزدري بالمرء: الحسد والنميمة والطيش
ثلاثة تورث المحبة: الدين والتواضع والبذل.
ثلاثة مكسبة للبغضاء: النفاق والظلم والعجب.

لماذا سميت حواء -حواء؟

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت حواء حواء لانها خلقت من حي قال تعالى: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (سورة النساء، اية ١٠).

ماذا تعرف عن الحبة السوداء

تتكون الحبة السوداء من مركبات عديدة اهمها الزيوت والتي تبلغ نسبتها حوالي ٢٨٪ كما تحتوي على الحديد بنسبة ٦٣١ جزءاً من المليون والفوسفات نسبة ١٢٣,٥ جزء من المليون على شكل اكاسيد.

ويمكن ان تجزأ الحبة السوداء الى ثلاثة اجزاء وذلك حينما ننظر الى قطاع طولي او عرضي ومنها كالاتي: جزء اسود خارجي ، وجزء ابيض هو لب الحبة السوداء ، وجزء رمادي اللون يقع بين الجزء الخارجي الاسود واللب الابيض.

فوائدها: فوائد الحبة السوداء متعددة وحسبنا في حصرها ان نقول بان فيها شفاء لكل داء الا الموت كما عرفت منذ زمن الفراعنة لاضطرابات الهضم كما ثبت ان لها فاعلية في شفاء الربو وادرار البول.

احدث وارق واجمل اسماء الاناث

مروة: ويعني ذات الريح الطيب لان المرو شجر طيب الريح وقيل انه ضرب من الرياحين وبه سميت المروة بمكة شرفها الله.

سندس: اسم اسلامي يعني الرفيعة الناعمة وقيل هو نوع من رقيق الديباج او الحرير المنسوج متعدد الالوان.

ايناس: وتعني اليقين والنور والابصار.

تقى: اسم جميل يوحي بالتقوى والخوف من الله وهو مشتق من التقوى والتقاة.

تماضر: وهو اسم كان منتشراً في الماضي وهو اسم مشتق من اللبن الماضر (الحامض) الطيب وقيل تعني الثناء والشكر.

امراة تواجه الحياة رغم العوق

هيلر كيلر العمياء الصماء البكماء حصلت على شهادة الدكتوراه في العلوم، والدكتوراه في الفلسفة وشاركت في التعليم وكتابة الكتب ومحاولة مساعدة المعاقين قدر الامكان.

وفي اوقات فراغها كانت هيلين تخيط وتطرز وتقرأ كثيرا وامكنها ان تتعلم السباحة والغوص وقيادة المركبة ذات الحصانين.

الفيلسوف ابرتراند راسل يقول عبارة جميلة شفافة تبعث الأمل والتفاؤل في نفوسنا (منتهى التفاؤل يولد من اقاصي اليأس).